العدد 910
الخميس 8 حزيران 2023

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السابعة عشرة / الخميس / ١٩ ذو القعدة ١٤٤٤ هـ

ربيعُ الأرض ينهلُ من ربيع السماء

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

حكمة العدد

سرّ العبادة

عن الإمام علي الرضا (عليه السلام): أن العبادة على سبعين وجهاً فتسعة و ستون منها في الرضا و التسليم لله (عزّ وجل) و لرسوله و لأولي الأمر (عليهم السلام).

المصدر/ مجمع بحار الأنوار للعلامة المجلسي

درر عَلويّة

لا تتعالى على تجارب الآخرين فتخسر

14

بمشاركة (17) جامعة عراقية

تكريم القرّاء المشاركين في الختمات القرآنية المرتّلة

20

بالتعاون من العتبة الحسينية المقدسة
نحّالو العراق يحتفلون بمناسبة "اليوم العالمي للنحل" 24

محطّات وفيوضات إلهية
في ذكرى استشهاد جواد آل البيت عليهم السلام 38

من شاب أمّي إلى عالم مجتهد..
من هو الشيخ مهدي صحيّن الساعدي؟ 46

أهمية الكتابة
عن تاريخ الحوزة الشريفة 54

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الأحرار

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

على بابِها وقفَ العاشقون طويلاً

حَيرى على بابِ أحاجيكِ وقفَ المُسرفونَ بأيّامِهِمْ.. وقدْ شَطّتْ بهِمْ الـدروبُ.. وأبعدتهمْ القلوبُ.. وإذْ طرقوا قلبَكِ بلّلَهُمْ بالدعاءِ.. فها هُمْ سُجّدٌ على أعتابِ عينيكِ.. ينتظرونَ الدخولَ إلى مضامينك العليا.

الدموعُ شارةُ صدورِهِمْ المطمئنّةْ.. ومعهمْ قُبلتُهمْ يزرعونَها على تربتِكِ الأغلى.. فقلتِ ادخلوا.. لا عَزاءَ للبعيدينَ اذنْ لو أسرفوا بعد حينٍ بالبُعادِ الكثيرِ.. تقولينَ بابيَ مفتوحٌ لهمْ.. وقلبي متسعٌ للجميعْ.. هنيئاً لهمْ.. وطوبى لأوتارِهِمْ وهي تعزفُ ألحانَكِ..

طُوبى.. للصباحاتِ المبتلّةِ بالغبَشِ.. تستنهضُ ثوراتها عندَكِ.. للسماواتِ وهي تُرسلُ أبناءَها ليصطفّوا أمامَ صفائِكِ.. تلاميذُ حروفِكِ أيّتها الساحرةْ..

طُوبى.. لتينِهِمْ وزيتونِهِمْ.. ترتّلهُ آيةٌ إثْرَ آيةْ.. طوبى.. لأنّكِ فينا.. تعيشينَ ما حيينا.. طُوبى.. للعناقيدِ توّاقةً لشفاهِ معانيكِ.. طوبى.. لطفلِ المَجازاتِ يمرحُ بين يديكِ..

وإذْ بالغَ الحَرْفُ جَهْدَهْ.. يُعلّلُهُ اسمُكِ المستنيرُ.. ويغرقُ في حَدَقاتِ العيونْ.. ولأنَّ كلَّ الخطى مكرهةٌ بالبُعدِ عنكِ.. طويتِ لها عَتباتِ السنينِ وقلتِ انطقي..

ونحنَ لا نرضى أن نكونَ من البعيدينَ يا أمّنا.. أدخلينا.. لعلَّ أكاليلَ الجمالِ تزيِّننا يا حبيبةْ.. لعلَّ الزمانَ إذا ما لقانا.. لأنشدَّ بالحُبِّ والعافيةْ.. وأكرَمَنا بالمكوثِ لديكِ.

المكوثُ طويلاً على شُرفاتِ غيمكِ الناصعْ.. هو يعني الكثيرَ لَنا.. فمنْ غيرُكِ يصطفينا أحباءَ لَهُ.. وحدُكِ من تُعلنينَ على أسماعِنا المكوثَ لديكِ.. فبقينا إلى الأبدْ..

رئيس التحرير

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
حيدر السلامي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر

التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني

الأرشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي - حميد البغدادي
هشام أموري ناجي

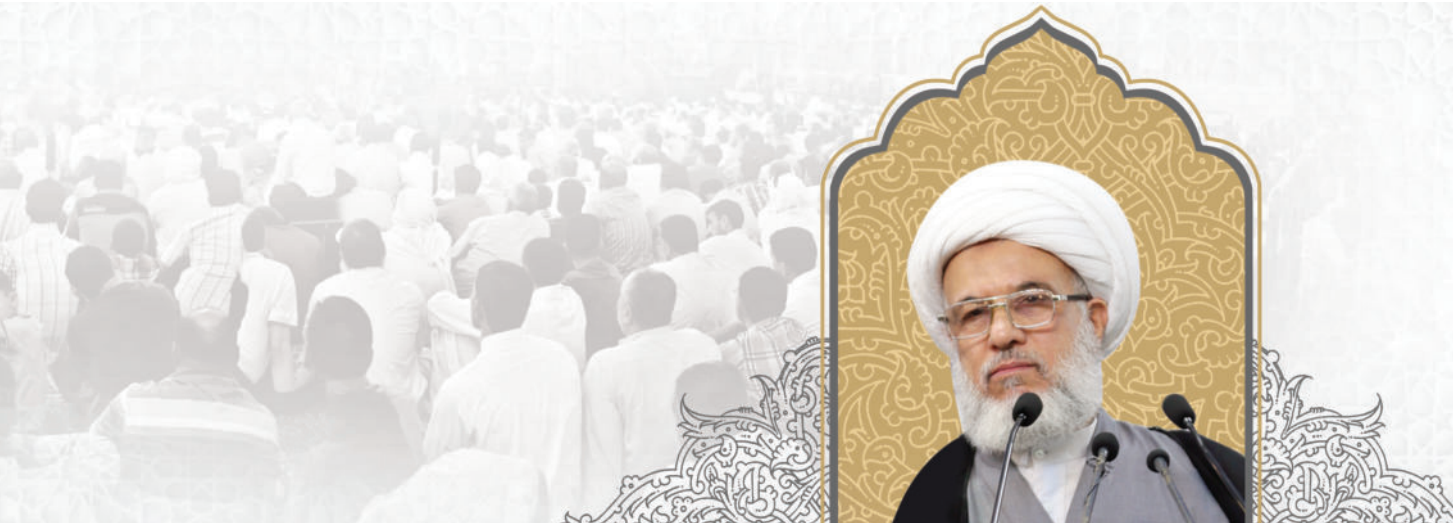

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

كيفية بناء الأسرة الصالحة في النظام الإسلامي؟

بقلم/ طالب عباس الظاهر

سبق وأنْ نوهنا عن أهمية هذا الموضوع، موضوع الأسرة الصالحة وكيفية بنائها وفق المنظور الإسلامي في عدد الأسبوع الفائت من المجلة في الجزء الأول من تناولنا له، وسيمرّ الجواب في عدد هذا الأسبوع وفي هذا الجزء وهو الثاني والأخير منه تحديداً، وسيكون في هذا الجزء نقطتان تعدّ فيهما الخلاصة من المبحث كله.. عبر تساؤلنا عن مثل هذا الأمر.. أي كيف نبني أسرة صالحة وفق النظام الإسلامي.. وما هي المتطلبات والخطوط العامة في مثل هذا البناء من أجل تحقيق النجاح؟

لذلك سيكون إتمام الجواب عن هذا الاستفهام الكبير والمهم جداً خلال هذا الجزء من الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك، وسنورد تعداداً عبر نقاط لمثل تلك المواصفات المطلوبة لتشكّل أسرة مؤمنة.. صالحة، وكما جاء نصها في خطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته) بتاريخ ٢٥ جمادي الآخرة ١٤٣٨هـ الموافق ٢٤/ ٣/ ٢٠١٧م، بقوله:

"ما هي المواصفات المطلوبة حتى نشكّل هذه الأسرة المؤمنة الصالحة؟ هي في وضع معايير وهذه المعايير هي:

١- اختيار الزوجة الكفء والزوج الكفء.

فالانسان يحتاج زوجة تسعده وتعينه في أمور دنياه وآخرته، وزوجة لا تسبّب له المشاكل والتعاسة.

فالإسلام وضع اثنتين من المواصفات.. مواصفات تكون للشاب وللأب وللأم، هذه المواصفات إن بحثتم عنها واعتنيتم بها وجعلتموها موضع اهتمامكم سعُد ابنكم وابنتكم وأيضاً انتم سعدتم، فهناك مواصفات وضعها الإسلام ورغّب بها متى ما بحث عنها الإنسان ووفرها لنفسه بالنسبة للشاب أو الأب والأم لإبنه وبنته حينئذ وفّر مقوّمات الزواج السعيد والأسرة الصالحة، لذلك نجد هناك اهتماماً من خلال الأحاديث بأن يعتني الإنسان وأن يهتم بهذه المواصفات كرجل في المرأة، وأيضاً المرأة تبحث عن مواصفات في الرجل.

عن الصادق (عليه السلام) لبعض أصحابه حين قال: قد هممت أن أتزوج، قال له الامام (عليه السلام) : (انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرّك، فإن كنت لابد فاعلاً فبِكراً تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق).

الإمام ينبهُه إلى إن يلتفت.. فهذه القضية ليست قضية حاجة أو سلعة ممكن تشتريها ثم تتخلى عنها، لا.. هذه

> ﴿ إن الإسلام وضع اثنين من المواصفات.. مواصفات تكون للشاب للأب للأم هذه المواصفات إن بحثتم عنها واعتنيتم بها وجعلتموها موضع اهتمامكم؛ سعد ابنكم وابنتكم وأيضاً أنتم سعدتم ﴾

المسألة مسألة بناء أسرة.. وإنجاب أولاد.. ومستقبل..

وفي أحاديث أخرى ورد فيها إن المواصفات المطلوبة تعتمد على أخلاق ودين، وامرأة صالحة عفيفة كريمة الأصل.

هذه المواصفات التي حث عليها الإسلام حتى تسعد أنت أيها الشاب وأنت أيها الاب الذي تبحث عن زوجة لابنك ستسعد ابنك ونفسك، ايضاً ايتها الام كذلك.

إذن، هذه المواصفات التي ذُكرت، في نفس الوقت هناك مواصفات أخرى قد يبحث الإنسان عن جمال او مال أو نسب أو أمور اخرى .. تاه في الطريق وضلّ ولم يصل إلى مبتغاه..

لذلك الاسلام حذر احياناً ولاحظوا اخواني من عدم الاهتمام بتديّن الإنسان، الإمام يحذر من التزويج للبنت من الفاسق: (من زوّج كريمته من فاسق نزل عليه كلَّ يوم ألف لعنة).

فهذا سيكون سبباً في تعاسة وشقاء ابنته، وسبباً في تعاسة وشقاء الأولاد، وقد يكون هؤلاء مجرمين فيما بعد أو سيئي الأخلاق وسبباً في تعاسة وشقاء المجتمع وتبقى هذه اللعنة تلاحقه، فهذه نتائج سلبية عليه وعلى أولاده وعلى مجتمعه ايضاً لذلك تبقى هذه اللعنة تطارده دائماً".

هنا ينبه سماحة الشيخ في خطبته إلى إحدى ركيزتين مهمتين من ركائز صلاح الزواج وبالتالي صلاح وسعادة الأسرة عموماً في الحياة، وهي ركيزة التدين، فالإنسان المتدين لا يمكن أن يكون مؤذياً بشكل عام وبشكل خاص مؤذياً لأسرته.. بل على العكس يكون رحيماً ومحباً ومخلصاً، لأنه يخاف الله تعالى فيهم، يخاف من المحاسبة الأخروية عن أي تقصير أو تفريط بحقّهم الشرعي الواقع عليه ضمن حقوقهم وضمن واجباته اتجاههم، فيحسن إليهم ويكرمهم خوفاً ورجاءً.. خوفاً من عقاب الله ورجاء مغفرته ورضوانه.. ليكون سعيداً في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة، فقد كتب أحدهم إلى أبي جعفر (عليه السلام) في التزويج، قال: فأتاني كتابه بخطه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه (إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).

"من الأمور الأخرى البحث عن الأخلاق حينما يأتي رجل لخطبة ابنتك اسأل عن أخلاق هذا الرجل؛ لأنّ الأخلاق في الواقع تبعد الانسان عن المشاكل والمنغصّات في الحياة اليومية، حيث ورد عن الإمام الرضا (عليه السلام) في جواب من كتب إليه أحد الأشخاص يسأله: إن لي قرابة قد خطب إليّ وفي خلقه سوء: (لا تزوّجه إن

> ❝وجدنا إن بعض حالات الزواج التي يكون فيها طلاق مبكر السبب إن الزوج لا يعرف حقوق الزوجة، والزوجة لا تعرف حقوق الزوج، لذلك ينبغي اخواني من الآباء والأمهات والمؤسسات الخيرية أن يكون من ضمن مهامهم التعريف بتلك الحقوق❞

كان سيء الخلق)، لذلك الانسان يسأل ويستفسر ويدقق ويبحث عن هذه المواصفات من التدين والالتزام والعفة وغير ذلك من الأمور مقترنة بحسن الخلق".

وهنا أيضا يتم التنويه من قبل سماحة الشيخ الكربلائي إلى الركيزة الثانية من ركيزتي الصلاح للأسرة المسلمة وهي ركيزة الأخلاق كما جاء في الحديث النبوي الشريف المشار له أعلاه فيمن رضيتم خلقه ودينه، ومن ثم السعادة في تكوين وبناء العلاقات داخلها وفق المنظور الإسلامي.. سبيلاً لبلوغ الفلاح في الحياة الدنيا، من قبل التطرّق في نهاية الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك فيما يلي من طرح في النقطة الثانية والأخيرة إلى مسألة المعرفة بالحقوق والواجبات لكلا الزوجين.. حقوق الزوج اتجاه زوجته، وحقوق الزوجة اتجاه زوجها، فهذه المعرفة سوف تجنّب الحياة الزوجية الكثير من المشاكل.. بقول سماحة الشيخ:

" أيضاً من الأمور المهمة اخواني:

٢- المعرفة المسبقة بحقوق الزوجين.

وجدنا أن بعض حالات الزواج التي يكون فيها طلاق مبكر، والسبب ان الـزوج لا يعرف حقوق الزوجة والزوجة لا تعرف حقوق الزوج، لذلك ينبغي اخواني من الآباء والأمهات والمؤسسات الخيرية التي تساعد في تسهيل الزواج وتقدّم الشيء الكثير من الزواج نوصيهم ان يكون من ضمن مهامهم ان يعرّفوا البنت بحقوق الـزوج والولد بحقوق الزوجة، وحينئذ اذا عرف كل منهما واجبات وحقوق الآخر؛ حينئذ حصلت السعادة

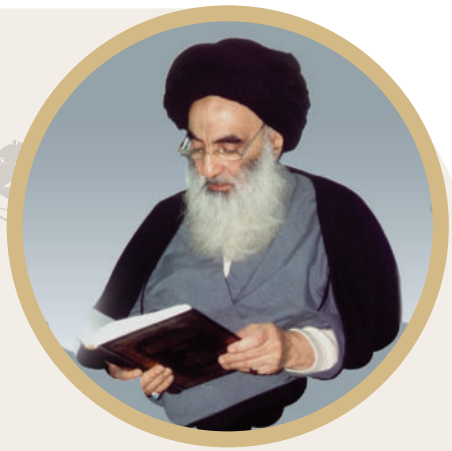

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

التماثيل

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل يجوز صناعة الدمى بأشكال ذوات الأرواح من القطن والقماش فقط لأجل تسلية الأطفال؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: ما حكم عمل المنحوتات بصورة بارزة (جداريّة)؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: ما حكم عمل التماثيل (الرأس والصدر فقط) لذوات الأرواح؟

الجواب: يجوز الاقتناء، والأحوط وجوباً تجنّب صنعها.

السؤال: هل يجوز النظر للرسومات والتماثيل بشهوة؟

الجواب: الأحوط لزوماً تركه وإن أمِنَ من عدم الوقوع في الحرام.

السؤال: ما حكم التعامل مع لعب الأطفال التي نسمّيها بـ (اللّعابات)؟ وكذلك بقيّة دمى الأطفال؟

الجواب: يجوز شراؤها واقتناؤها، وأمّا صنعها فالأحوط لزوماً الاجتناب عنه كما في غيرها من الصور المجسّمة لذوات الأرواح.

السؤال: هل يجوز شراء تماثيل مجسّمة منحوتة لإنسان عارٍ اماً ذكراً كان أو أنثى؟ وهل يجوز شراء صور مجسّمة منحوتة للحيوانات وتعليقها للزينة؟

الجواب: لابأس بالثاني، أمّا الأوّل فإن كان فيه ترويج للفساد لم يجز.

السؤال: عندي منحوتات أثريّة ومنحوتات صغيرة على أشكال بنات وأولاد صغار، وأنا أضعها في غرفتي للزينة، فهل هذا جائز؟

الجواب: يجوز على كراهة.

السؤال: إذا كانت صناعة التماثيل محرّمة فهل المحرّم هو صنع التمثال الكامل أو يحرم حتّى صنع جزء منه؟

الجواب: مورد الاحتياط اللزومي بترك التصوير المجسّم هو ما يصدق عليه عرفاً أنّه تصوير لذي روح وإن كان ناقصاً كتصوير شخص مقطوع الرأس أو مقطوع اليدين، وأمّا تصوير بعض بدن ذي الروح كالرأس ـ مثلاً ـ ممّا لا يعدّ تصويراً ناقصاً لذي الروح فلا بأس به.

السؤال: ما حكم صنع الدمى على هيئة إنسان أو حيوان؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

السؤال: ما حكم رسم صورة إنسان أو حيوان من غير أن تكون مجسّمة؟

الجواب: جائز.

السؤال: تطلب المدارس من طلابها رسم صورة إنسان أو حيوان ممّا يصعب على الطالب مخالفة الطلب، فهل يجوز له الرسم؟ وكيف الحال لو كان المطلوب منه نحتاً لا رسماً؟

الجواب: يجوز التصوير غير المجسّم مطلقاً، والأحوط لزوماً ترك التصوير المجسّم لذوات الأرواح، وكونه واجباً مدرسيّاً لا يبرّر مخالفة الاحتياط اللزومي إلّا إذا اقتضته الضرورة، كما لو كان يؤدّي ترك ذلك إلى إخراجه من المدرسة ممّا يسبّب له حرجاً لا يتحمّل عادةً.

لآلئ قرآنية

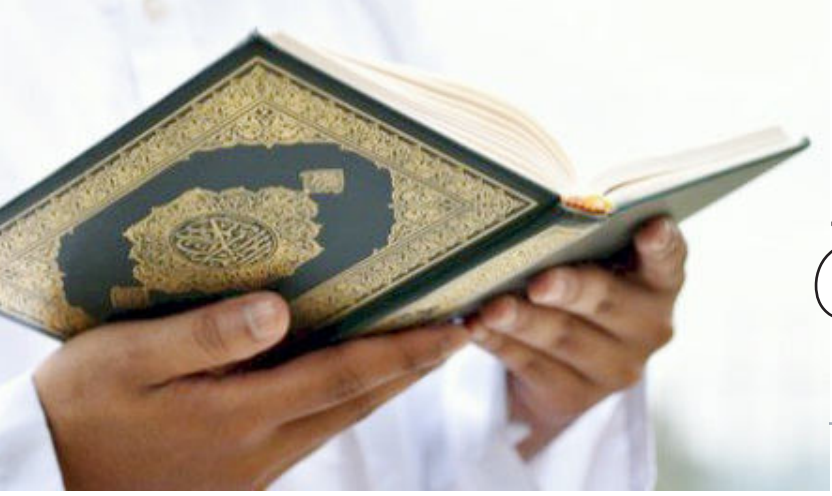

علي فضيلة الشمري

سؤال مهم وموضع ابتلاء

السؤال: بعض الناس يأخذون المصحف ويطالعون فيه دون تحريك شفتيهم، هل ينطبق عليها اسم قراءة القرآن أم لابد من التلفظ بها والإسماع؛ لكي يستحقوا بذلك ثواب قراءة القرآن؟

الجواب: المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله الوارف):

يعتبر في القراءة وغيرها من الأذكار والأدعية صدق التكلّم بها عرفاً والتكلّم هو الصوت المعتمد على مخارج الفم الملازم لسماع المتكلم همهمته ولو تقديراً، فلا يكفي فيه مجرد تصوير الكلمات في النفس من دون تحريك اللسان والشفتين أو مع تحريكهما من غير خروج الصوت عن مخارجه المعتادة، نعم لا يعتبر فيه أن يسمع المتكلم نفسه ولو تقديراً – ما يتلفظ به من الكلمات متميزة بعضها عن بعض وإن كان يستحب للمصلّي أن يسمع نفسه تحقيقاً ولو برفع موانعه فلا يصلّي في مهبّ الريح الشديد أو في الضوضاء، وأما اتصاف التكلّم بالجهر والإخفات فالمناط فيه أيضاً الصدق العرفي لإسماع من بجانبه وعدمه ولا ظهور جوهر الصوت وعدمه فلا يصدق الإخفات على ما يشبه كلام المبحوح وإن كان لا يظهر جوهر الصوت فيه ولا يجوز الافراط في الجهر كالصياح في القراءة حال الصلاة.

آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قُدّس سره):

لا يصدق على ذلك قراءة إلا إذا أخرج الحروف من مخارجها مع الصوت واللفظ نعم يحصل على ثواب النظر إلى المصحف أو التدبّر فيه أو غير ذلك من العناوين التي قد تحصل في بعض الحالات.

آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفيّاض (دام ظله الوارف)

لا يكفي في صدق القراءة تصور الكلمات في النفس ولا تحريك الشفتين واللسان من دون صوت فلابد من الصوت ولو إخفاتاً.

آية وحديث.. من علوم الثقلين (1)

رَوى أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله (تبارك وتعالى): (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) قَالَ: نريهم في أنفسهم المسخ، ونريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم، فيرون قدرة الله عز وجل في أنفسهم وفي الآفاق، قلت له: (حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) قال: خروج القائم هو الحق عند الله عز وجل تراه الخلق لابد منه.

مفردات قرآنية / (دأب)

قولهُ تعالى: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ (سورة آل عمران: ١١).

"الدَّأْبُ" بسكون همزة وقد تفتح: العادة والشأن، وأصله من "دَأَبَ فِي العَمَلِ" إذا جدّ وتعب، فقولهُ: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ أي عادتهم الذين دأبوا فيها، أي داموا عليها.

قولهُ تعالى: ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً﴾(سورة يوسف: ٤٧)، أي جداً في الزراعة ومتابعة أي تدْأبون دأْباً.

و"الدَّأْبُ": الملازمة للشيء.

قولهُ تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دائِبَيْنِ﴾(سورة إبراهيم: ٣٣)، أي يدأبان في سيرهما لا يفترّان في منافع الخلق وإصلاح ما يصلحان من الأرض والأبدان والنبات (مجمع البيان: ٦/ ٨٠) – كذا ذكره الشيخ أبو علي الطبرسي–.

وفي الحديث: "صَلَاةُ اللَّيْلِ دَأْبُ الصَّالِحِينَ" (وسائل الشيعة: ٥/ ٢٧١)، أي عادتهم وشأنهم، ومنهُ: "كَانَ دَأْبِي ودَأْبُهُمْ كَذَا".

و"الدَّأْبُ": الجدّ في العمل، ومنه حديث الهلال: "الدَّائِبُ السَّرِيعُ" (بحار الأنوار: ٥٥/ ١٧٨)، ومنه قول الإمام علي (عليه السلام): "فَرُبَّ دَائِبٍ مُضَيِّعٌ" (نهج البلاغة، الخطبة: ١٢٩)، يعني أن العامل قد يدأب في عمله لله لكّنه يكون مضيّعاً لجهله بكيفية إيقاعه وإتيانه به على الوجه المرضي.

وفي وصف عليّ بن الحسين (عليهما السلام): "الدَّائِبِ المُجْتَهِدُ فِي العِبَادَاتِ" (أمالي الطوسي: ٦٤٧)؛ لما روي من أنّه كان يصلي في كل ليلة ألفَ ركعة (ينابيع المودة لذوي القربى: ٣/ ١٠٥).

و"الدَّائِبَانِ": الليل والنهار.

أهل البيت (عليهم السلام) وقراءة القرآن

ورد عن أبان بن عثمان، عن محمّد، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): "اقرأ" قلتُ: من أيّ شيء أقرأ؟ قال: "اقرأ من السورة السابعة" قال: فجعلت ألتمسها، فقال: "اقرأ سورة يونس" فقرأت حتى انتهيت إلى قوله تعالى: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ)، ثمّ قال (عليه السلام): "حسبك، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّي لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن".

وعنه عن محمّد بن علي الحلبي، قال: سمعته ـ يعني أبا عبد الله (عليه السلام) ـ ما لا أحصي وأنا أصلّي خلفه، يقرأ (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ).

وعلي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في حديث قال: ثمّ تلا قوله تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)، وجعل يبكي ويقول: "ذهبت والله الأماني عند هذه الآية".

وعن سفيان بن عيينة، عن الزهري ـ في حديث ـ قال: كان عليّ بن الحسين (عليه السلام) إذا قرأ قوله تعالى: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) يكرّرها حتّى يكاد أنْ يموتَ.

ونقل ابن بابويه في كتاب الفقيه: قال: حكى من صحب الرضا (عليه السلام) إلى خراسان أنّه كان يقرأ في الصلوات في اليوم والليلة في الركعة الأولى (الْحَمْدُ) و(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ)، وفي الثانية (الْحَمْدُ) و(قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ).

دروس من سيرة الإمام الحسين عليه السلام و استشهاده

يعدّها: رواد الكركوشي

تعلمنا سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) و استشهاده، أن المؤمن الصحيح: يؤمن بالمسؤولية، فيأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر لا يكتفي بالأفكار، بل يعمل على تحقيق أفكاره و تطبيقها عملياً، لا يعتقد فحسب، بل يعتقد ويعمل ويقول كلمة الحق، حتّى أمام السلطان الجائر.

لا يعصي ربه ليرضي الناس (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)، المؤمن عزيز النفس، يتحلى بالإباء و التضحية والفداء، يأبى الذل والظلم والاستعباد حرّ متحرر، تنبع أعماله من إرادته و تفكيره، صادق فيما عاهد الله عليه، لا يغيّر و لا يبدّل.

مستقيم، لا يساوم ولا ينحرف، ولا تطغيه الشهوات، يطبّق مبدأه على نفسه أولاً، ثم على الآخرين، جريء صريح، يقاوم الباطل بلا هوادة و لا مهادنة، شجاع حازم، لا ترهبه كثرة الأعداء، صامد لا يتراجع، و ثابت لا تردعه الأهوال، جسور يذلل المصاعب، و يستهين بالمستحيلات، لا يبدأ أحدا بقتال، حتّى يقيم الحجة عليه.

يقدّم نفسه قرباناً للعقيدة و الأجيال، يفكر في الآخرين، قبل أن يفكر في نفسه، يفكّر بآخرته، قبل أن يفكر بدنياه، بعيد النظر عميق الفكر، يتجاوز الحاضر إلى المستقبل، ويعمل للأجيال.

المصدر/ موسوعة كربلاء ـ المؤلف: لبيب بيضون (١/ ٢١)

للحسين بن عليّ (عليهما السّلام)
من سليمان بن صرد الخزاعي

أمّا بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوّك الجبّار العنيد الذي انتزى على هذه الأُمّة فابتزّها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمّر عليها بغير رضا منها، ثمّ قتل خيارها واستبقى شرارها، وجعل مال الله دُوْلةً بين جبابرتها وأغنيائها، فبعداً له كما بعدت ثمود! إنّه ليس علينا إمام غيرك، فأقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الحقّ، وإنّ النعمان بن بشير في قصر الإمارة، وإنّنا لم نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنّك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتّى نلحقه بالشّام إن شاء الله تعالى».

أول من كتب الى الإمام الحسين عليه السلام

قال التستري: أول من كتب الى الحسين عليه السلام: سليمان بن صرد والمسيب بن نجبه ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر، ولم يفِ منهم الا حبيب. ولكن الباقي جبروا فتابوا وخرجوا الى مضجعه فبكوا.

وهؤلاء ارسلوا الكتاب عنهم وعن اهل الكوفة الى الحسين عليه السلام، وبعد يومين كتبوا له كتاباً اخر وارسلوه برسل اخرين.

واما ثاني من كتب اليه (عليه السلام) فهم : شبث بن ربعي وحجار بن ابحر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير وعروة بن قيس.

المصدر / الاوائل في الامام الحسين عليه السلام وكربلاء ـ تأليف: فاضل عرفان (١/ ٦٠)

تحريف وانحراف الظالمين..

أن الظالمين حاولوا وحاول أتباعهم إضفاء الشرعية على تلك الجرائم والظلامات واختلاق الأعذار لها والمبررات، وفتحوا باب الاجتهاد على مصراعيه، تحريفاً للحقائق وتجاهلاً لها، حتى قيل عن فاجعة الطف على بشاعتها: إن الحسين قتل بسيف جده (صلى الله عليه واله)، وحتى بلغ الأمر أن اتخذ يوم عاشوراء عيداً في كثير من بلاد الإسلام.

وأن ما وقع من ظلم على الامام الحسين عليه السلام إنما كان بسبب انحراف الحكم والسلطة في الإسلام عن المسار الصحيح الذي أراده الله تعالى، لحفظ دينه ونشر العدل في بلاده، ذلك الانحراف الذي يعاني منه المسلمون حتى اليوم الأمرّين، في بعدهم عن الإسلام، واستهانتهم بحدوده في وأحكامه، وتحللهم عن مُثُله وأخلاقياته، وفي اختلافهم في دينهم، وتشرذمهم وتفرقهم وضرب بعضهم لبعض، وضعفهم ووهنهم وهوانهم، واكتساح الأعداء لهم ... إلى غير ذلك مما لا يحتاج إلى بيان.

المصدر/ من وحى الطف: دلالات و توجيهات
المؤلف: السيد محمد سعيد الحكيم (١/ ١٢)

كيف نواجه الأحزان؟

بقلم: الشيخ مرتضى معاش

الحزن الذي هو نقيض الفرح أو نقيض السرور، هو حالة من الغمّ والكآبة التي يشعر بها الإنسان، تجاه قضية أو موقف أو نتيجة خسارة أو مصاب، وهذا الحزن يتسبب بوجود شعور بالألم في داخل الإنسان، والانزعاج وعدم الارتياح، وبالتالي عدم وجود حالة من الاطمئنان والاستقرار والفرح أو السرور. فهو كما يُقال عنه هو ألم نفسي حيث يشعر الإنسان بالعجز وعدم القدرة على تمشية حياته أو إدارتها، فكيف نواجه أحزاننا؟

أولاً: الرضى بقضاء الله تعالى

إن التسليم لأمر الله تعالى يؤدي إلى تقليل الهموم، وكلما كان الإنسان راضيا ومسلّما أمره لله خفّت همومه وأحزانه، فيتخلص من نفسه ومن التمركز في محوريّته وذاته، ويذهب نحو الله تعالى، فهكذا الإنسان تزول من قلبه ونفسه الهموم.

وعن الإمام علي (عليه السلام): (من رضي بما قسم الله له لم يحزن على ما في يد غيره)، هل لاحظتم بعض الناس وهم يتساءلون لماذا فلان من الناس يمتلك بيتا وأنا لا أمتلك بيتا؟، أو عنده أموالا وأنا لا أمتلك أموالا، هؤلاء الناس يكونوا حزينين ومهمومين، بسبب هذا التفكير، أما إذا رضيَ الإنسان بما قسم الله له، سيزول عنه هذا الهم والغم، لأن الرضا ينفي الحزن.

وعن الإمام علي (عليه السلام): (وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللهَّ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ)، إن رزق الإنسان مضمون، فالرزق مضمون للجميع، وعلى الإنسان أن لا يحزن، فإذا كان راضيا لا يوجد لديه حزن ولن يحزن على ما فاته من الرزق.

وعنه (عليه السلام): (الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك، فإن كان لك فلا تبطر، وإن كان عليك فلا تضجر)، هناك بعض الناس يشعرون بالضجر دائما، ويتساءلون لماذا لا نمتلك كذا وكذا، وعندما يحصلون على ما يريدون يبقون على ضجرهم، ولا يقدرون النعمة التي بين أيديهم ولا يرونها وهي حولهم، بل يرون النعِم الموجودة عند الناس فقط، وهذا خطأ كبير، لأن الإنسان

الذي تكون عينه نحو ممتلكات الناس، يعيش الهمّ والغمّ دائما.

ثانياً: الاستثمار الذكي لأعمارنا

عن الإمام علي (عليه السلام): (كيف يفرح بعمر تنقصه الساعات)، لو أننا نجلس في أواخر ساعات اليوم ونحسب الثواني والساعات التي انقضت في هذا اليوم، وماذا فعلنا فيها، وكيف استثمرناها؟، وكم ضاع منها وكيف فقدناها؟

وحين كنّا صغارا بدءاً من طفولتنا وإلى الآن، كم استفدنا من حياتنا؟، وكم استثمرنا من أعمارنا، فهذا العمر تنقصه الساعات، فهنا (عليه السلام) ينبهنا الى أهمية على البرمجة الفكرية حيث يقول: (مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرِّزْقِ رُجِيَ غَداً زِيَادَتُهُ وَمَا فَاتَ أَمْسِ مِنَ الْعُمُرِ لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ)، فالرزق يمكن استرجاعه إذا خسره الإنسان، أما العمر فلا يمكن استرجاعه، فإذا خسر الإنسان عمره لا يمكن أن يستعيده مرة أخرى، فأيهما أفضل العمر أم الرزق؟، نحن نخسر أعمارنا من أجل أرزاقنا، لذلك نلاحظ أن أعمارنا بالنتيجة تذهب هدراً.

هذا الأمر معناه أن نهتم بالبرمجة الفكرية، ولا يعني أن الإنسان يترك العمل، بل معنى ذلك الاستثمار الذكي لأعمارنا، وكيف يستفيد الإنسان من عمره ويقدر لحظات حياته ويستثمرها بالطريقة الذكية بالاستفادة من لحظات الخير وذخيرة العمل الصالح، حتى تصبح حياة الإنسان ذات معنوية متجددة في الدنيا ومربحة في الآخرة.

ثالثاً: الاستثمار الذكي للأموال

أي الإنفاق والعطاء، فعن الإمام علي (عليه السلام): (إِنَّ أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً وَأَخْيَبَهُمْ سَعْياً رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالِهِ وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى إِرَادَتِهِ فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ).

إنه لم يحصل شيئاً من أمواله رغم التعب الكبير الذي بذله، قبل أيام توفيَ ملياردير في عمر ٥٥ سنة، فما فائدة المليارات والأموال التي كان يمتلكها، فمن يمتلك الأموال لابد أن يستثمرها بشكل ذكي وفي العطاء والإنفاق، ولا يكون عبدا للأموال والأشياء.

رابعاً: تأطير الدنيا ولذّاتها والتحكم بها بالتعقّل

على الإنسان أن يتحكم بالدنيا التي يعيش فيها، فالإنسان الذي يقود سيارة ولا يعرف قيادتها، فإن هذه السيارة سوف تقوده إلى الهاوية، إلى حادثة اصطدام ومن ثم إلى الموت، أما الإنسان الذي يتعلم ويتقن قيادة السيارة، فإنه حينئذ يستطيع أن يقودها بشكل جيد ولا يخشى الحوادث أو الأخطار، كذلك الدنيا، إنها تشبه السيارة، فعلى الإنسان أن يتحكم بها ويديرها بالتعقّل والحكمة ويسيطر على لذاتها، ولا تكون لذات الدنيا هي المسيطرة على الإنسان.

> (لكي لا تحزنوا) تعني أن نُخرج الحزن المتعلق بالمال والملذات، ونذهب وراء غايات أكبر وأعظم في حياتنا..

هناك بعض الناس تسيطر عليهم لذاتهم وشهواتهم، فيركضون وراءها ويصبحون عبيدا لها، ولا يحرصون على أنفسهم، لذلك يجب السيطرة عليها من خلال التعقل، ومن خلال ترسيخ اليقين، بأن هذه الدنيا فانية، وهذه اللذة فانية ولا قيمة لها، وأن الإنسان مخلوق وباقٍ لشيء أكبر وأعظم، وأن هذه المادة لا قيمة لها، هذا هو اليقين الذي يزيح عن المرتابين الشك بوجود الحساب والعقاب والثواب.

فكل إنسان عاقل سوف يعرف بأنه يسير في طريق طويل ممتد أمامه، ويجب أن يكون عنده يقين بهذا الطريق الطويل، فيتعقّل ويعقل دنياه ويسيطر عليها ويتحكم بها.

وعن الإمام علي (عليه السلام): (مَا لِعَلِيٍّ وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى وَلَذَّةٍ لَا تَبْقَى نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ الْعَقْلِ وَقُبْحِ الزَّلَلِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ)، فعليكم بالعقل، هذا ما يوصي به الإمام علي الناس، فالذين وصلوا إلى السلطة وتربعوا على العروش في النهاية ماتوا جميعا، فالذين عارضوا الإمام علي (عليه السلام) وقاوموه وصارعوه وكانوا أعداء له، إلى أين وصلوا؟ وإلى أين ذهبوا؟ إنهم جميعا ماتوا وذهبوا.

هذا العقل الذي منحه الله سبحانه وتعالى لنا بمثابة نعمة كبيرة، فعندما ينام العقل تحدث المصائب، وتحلّ الكوارث بالإنسان، وأغلب حياتنا نعيشها ونحن في حالة سبات حيث عقولنا نائمة ولا نفكر بها.

حول هذا الموضوع نقرأ في جامع السعادات هذه العبارة الجميلة: (حب الفانيات والتعلق بها من شأنه الفوات خلاف مقتضى العقل، وحرام على العاقل أن يفرح بوجود الأمور الفانية، أو يحزن بزوالها)، هنا الهدف والغاية وهي أن نتعقّل حياتنا، ونتعقّل لذاتنا.

(لكي لا تحزنوا) تعني أن نُخرج الحزن المتعلق بالمال والملذات، ونذهب وراء غايات أكبر وأعظم في حياتنا.

درُرٌ عَلويّة

لا تتعالى على تجارب الآخرين فتخسر

إعداد/ عيسى الخفاجي - تصوير/ أحمد القريشي

نستكمل ما جاء بوصية أمير المؤمنين سيد البلغاء والمتكلمين لولده الامام الحسن (عليهما السلام): (اي بنيَّ اني لما رأيتني قد بلغت سناً ورأيتني ازداد وهناً بادرت بوصيتي إليك واوردت خصالاً منها قبل ان يعجّل بي أجلي دون ان أفضي لك بما في نفسي او ان انقص في رأيي كما نقصت في جسمي او يسبقني إليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما قلب الحدث كالأرض الخالية ما أُلقي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالأدب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبُّك لتستقبل بجد رأيك من الامر ما قد كفاك بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤنه الطلب وعفيت من علاج التجربة فأتاك من ذاك ما كنا نأتيه واستبان لك ما ربما اظلم علينا منه).

يبين الامام لولده (عليهما السلام) في هذا المقطع الاسباب والدوافع التي دفعته لكتابتها والاهداف التي يرجوها من خلال هذه الوصية المطّولة، ويمكن تقسيم بيان هذه الوصية الى قسمين:

الاول: ما يتعلق بخصوصيات امير المؤمنين الوالد ومشاعره واحاسيسه تجاه ولده.

الثاني: ما يتعلق بخصوصيات ولده كونه من الشباب ومدى تقبله واستعداده للأصغاء الى النصائح والمواعظ.

وقد شرع سماحة الشيخ الكربلائي بعد هذه المقدمة بالقول: ابتدأ أمير المؤمنين عليه السلام وصيته (أي بني) وهو تعبير يراد منه استعداد المتلقي بقلب مفتوح للموعظة والنصيحة وخصوصاً الابناء من فئة الشباب وعندما تكون هناك امور مهمة وحساسة في حياتهم لذا علينا كآباء ان نتحرى صيغ تدل على العاطفة والاحترام حتى يتلقى المخاطب ما سيلقى عليه المتكلم بالقبول والاستماع والتطبيق وقد تبنى امير المؤمنين اسلوب اراد به ايصال ما يبغيه من اني (بلغت سناً) وربما قد حان أجلي واقترب موتي وانا اشعر بالقلق باني لم ألقِ ما لدي من علم وتجارب، فأنا لدي من العلم والتجارب الشيء الكثير مكنون في صدري، فأخاف ان يسبقني الاجل ولم أؤدِ ما عليّ، وفي نفس الوقت هناك دافع آخر انه كلما تقدم العمر بي وهن جسدي وعقلي ونجم عنه النسيان وضعفت قدراتي العقلية والفكرية، لذلك وجب عليّ المبادرة والاسراع قبل ان تحل مضاعفات العمر، لذا بادرت بالوصية اليك؛ لأن العمر متاح لي الان ولا اعرف ما سيحل بي بعد تلك اللحظة.

وتابع سماحته: هناك مسارعة من طرفين،مسارعة من الأجل ومسارعة الانسان الى تحقيق اهدافه والاتيان بها وهذه تخص طرفي العمر الكبار والشباب، الكبير يغتنم الفرصة السانحة ويستثمرها في الاعمال العبادية وتعليم ابنائه او تقديم النصيحة لهم لما تبقى له من العمر او ربما

يداهمه العمر فيصيبه العجز والوهن بقدراته فلا يقوى عليها والشباب كوّن له رصيداً وفسحة بالعمر فيجب ان يستثمر الوقت على حد سواء لأنه ثمين لذلك يجب ان نهتم لدوافع صفة المبادرة والمسارعة من الصفات التي ينبغي ان تتجلى لدى الانسان المؤمن والعاقل وتأتي بثلاثة امور:

أولاً: ان لا يكون كسولاً جامداً؛ اذ ان هذه ليست من صفات المؤمن بل مسارعاً ومبادراً.

ثانياً: الفرص مؤاتية ومتاحة في كل حين.

ثالثاً: القدرة والامكانية لتبيان مكنون العلوم والنصائح والمواعظ والتجارب.

وقد خاطب الامام أمير المؤمنين ولده (عليهما السلام) على انه شاب وقد قصد من ذلك مخاطبة الشباب لما يمتلكونه من الاستعداد والقابلية في ثلاث مجالات:

الأول/ القدرة الجسدية والنشاط والحماس والاندفاع وهذه ربما قد تُفقد في مرحلة لاحقة.

الثاني/ القدرة العقلية والفكرية حيث ان فكره وعقله لم يتلوث بالعقائد الفاسدة والافكار المنحرفة.

الثالث/ القدرات القلبية والنفسية؛ إذ ما زال هذا القلب طاهرا نقيا صافيا لم يتلوث بالصفات النفسانية المكدرة والتي تجعل القلب غير قابل لقبول النصح والموعظة، فالشاب ان تُرك ولم يتلق التوجيه المناسب فان عليه الكثير من المخاطر المجتمعية والافكار الباطلة والعقائد الفاسدة لذلك سيتلوث ويتجه الى ماديات الدنيا وزخرفها ويصبح من الصعب العودة به الى جادة الحق والفضيلة.

انت ايها الشاب اغتنم فرصة العمر والنشاط وقدراتك فاجعل لعقلك وفكرك يتشبث بالعقائد الصحيحة وكذلك لتطهير القلب وترويض النفس على القبول بالصفات الحسنة، لذا اغتنموا ايها الاباء اعماركم وازرعوا في نفوس ابنائكم الحِكم والوصايا التي ترشدهم وتجعلهم في مأمن ولا تجعلوهم عرضة لأمراض القلب كقسوته وانحراف فكره وعقائده وسلوكياته وتصرفاته أاخلاقه، أيها الشاب انتبه الى هذه الفرصة قبل ان تأخذك الدنيا

وقبل ان يأخذك اصحاب الافكار الباطلة وقبل ان يأخذك الفاسدون والمنحرفون وحينئذ لا تستطيع ان تغير شيئا من قلبك وعقلك وسلوكياتك لذلك يشبّه الامام الحدث والشاب بالأرض الخالية من الموانع والعوائق والنباتات الضارة والتي تتقبل البذور والتي تكون خصبة تتوفر فيها عناصر التغذية القوية حتى يكون الزرع والشجر فيها قوياً ينتفع بها ومن طرحها وما دام هذا التشبيه سارياً؛ فأن الارض ستكون مهيأة لأصحاب الخير والشر على السواء، وسارع الى المعرفة والبذر الجيد فان لم تفعل فان اصحاب السوء سوف يتلقفونه وهذا بحد ذاته سباق فان لم تستطع الفوز به وبالخيرات فيسبقك به غيرك بهوى وغلبة النفس من شهوات لذلك يصعب تغييره فحينئذ يصبح كالصعب النفور مثل الجمل الذي يصعب توجيهه لذلك ورد (التعلم في الصغر كالنقش في الحجر) وهذا ابرز مثال؛ لان النقش في الحجر لا يمكن إزالته..

ايضا هنا الامام (عليه السلام) يذكر ويكرر الصفة مرة اخرى، الان انت ما تزال شاباً لم تشغلك الدنيا وتتلوث بالمعاصي والذنوب والآثام وتغررك الدنيا بزينتها وزخرفها ما يزال قلبك ليناً رحيماً منفتحاً على طاعة الله تعالى ولكن اذا مضى الزمن ومضت السنون والعمر حينئذ سيقسو قلبك اما لكثرة الذنوب والمعاصي او لأمور الدنيا وغير ذلك من هذه الاسباب حينئذ لا ينفع شيء معك؛ لان هذا القلب قسا وأصبح كالحجارة وما تلوث به من الصفات السيئة والرذائل لا يمكن تغييرها بسهولة ويصبح ازالتها اصعب فقبل ان يقسو قلبك فما يزال رحيماً ليناً قابلاً للتفاعل مع طاعة الله تعالى وذكره والقيام بالأعمال الصالحة والخدمة وغير ذلك من الامور.

وختم سماحته الملتقى باستخلاص الحكمة الواردة: يدعو الامام الشباب باستقبال الافكار والعقائد والتجارب والحكم والمواعظ والنصائح بجدية واهتمام؛ لان الكبار احاطوا بمقدار ما بهذه العلوم والمعارف وفهموها واصبحت واضحة لديهم خالية من الشوائب والشبهات والشكوك ولديهم القدرة ان يبيّنوها بوضوح وبيان صحيح فتقبلها وتقر بها غير انت ما تطلبه من مصادر تتيه

أيها الشاب اغتنم فرصة العمر والنشاط وقدراتك فاجعل لعقلك وفكرك يتشبث بالعقائد الصحيحة وكذلك لتطهير القلب وترويض النفس على القبول بالصفات الحسنة..

فيها وتحصل اصطدامات من سوء الفهم والشبهات هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فان نتائج بعض التجارب ربما تستغرق من الوقت والجهد الكثير وربما تدفع ثمناً باهضاً وخسائر كبيرة واحياناً تتعرض لأضرار بالغة ان جربتها فانتفع عندها من الذين مروا بها ولا تجازف بخوضها فلربما ترد عليك بنتائج لا تستطيع ان تتداركها طوال حياتك البعض منها خسائر دنيوية والاخرى أخروية ولا تتعامل ايها الشاب بطريقة التسرع واللامبالاة والاستهانة بتجارب الآخرين والتي تأتيك اما عن طريقة القراءة لسيرهم او عن طريق الذين معك في الحياة سواء اكانت في مجال العقائد او المجالات الحياتية الاخرى.

حقائق وأرقام 1 2

المنسق العام للشؤون والحالات الإنسانية في العتبة الحسينية أحمد رضا الخفاجي:

- العتبة الحسينية المقدسة أنفقت أكثر من (مليار) دينار عراقي خلال الشهرين الماضيين، وشملت تقديم خدمات طبية واجراء عمليات جراحية وتقديم منح مالية لعدد كبير من المواطنين والمرضى من مختلف المحافظات العراقية.

- الخدمات تقدم بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

- معالجة أكثر من (٨٠٠) شخص البعض منهم تم استقباله في محراب الصلاة داخل الصحن الشريف، والبعض الآخر قدم مناشدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- القيمة الإجمالية للعمليات الجراحية والخدمات الطبية التي تم تقديمها خلال المدة المذكورة تجاوزت (مليار) دينار عراقي مدفوعة التكلفة من العتبة الحسينية المقدسة.

- تقديم الخدمات في عدة مستشفيات تخصصية تابعة للعتبة ومنها مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام، إضافة الى مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التخصصي ومؤسسة الشيخ الدكتور احمد الوائلي الطبية، فضلاً عن مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التخصصي ومركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الجراحي التخصصي للعيون.

شريط (الأحرار)

1 ممثل المرجعية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يوجه بالاستجابة العاجلة لطفلة من البصرة وعدد من المرضى بإجراء العمليات الجراحية لهم (مجّاناً) على نفقة العتبة الحسينية.

2 بتوجيه ممثل المرجعية.. قسم الطفولة في العتبة الحسينية يجهز (١٠) مراكز تدريبية في ذي قار لإطلاق الدورات الصيفية الخاصة بالأطفال.

3 قاعات ومضيف ومراكز صحية وعجلات حديثة.. العتبة الحسينية تستنفر كوادرها وامكانياتها لخدمة الحجاج من مختلف محافظات العراق.

4 بينها عمليات فوق الكبرى.. إجراء (١٥٧٦) عملية خلال شهر (ايار) في مستشفى السفير الذي خصصته العتبة الحسينية لتقديم الخدمات الطبية مجاناً.

5 العتبة الحسينية المقدسة تعلن عن تحقيق نسب إنجاز متقدمة في مشروع توسعة وتسقيف المخيم الحسيني الشريف، وإضافة مساحة جديدة تبلغ (٢٢١٥ متراً مربعاً).

6 دعماً للمؤسسات الحكومية والمجتمعية.. كوادر العتبة الحسينية تنصب شبكة للصرف في مديرية المرور وخطوط ماء وتأهيل (١٢٠) مقعداً في مؤسسات دينية.

7 إكساء الشوارع المجاورة لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وتوفير خدمات نوعية.. استعدادات مبكرة تشهدها العتبة الحسينية للزيارات المليونية.

تعرّف على تفاصيل مشروع توسعة وتسقيف
المخيم الحسيني الشريف

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة، عن تحقيق نسب إنجاز متقدمة في مشروع توسعة وتسقيف المخيم الحسيني الشريف.

وقال رئيس قسم المخيم الحسيني حيدر محمد علي الموسوي في حديث للموقع الرسمي: إنه "تم إنجاز جميع الاعمال الخاصة بمشروع توسعة وتسقيف المخيم الحسيني الشريف، الى جانب انجاز الخدمات التي تتضمن ربط منظومات التدفئة والتبريد والكهرباء"، لافتاً الى انه "خلال الاشهر المقبلة ستشهد ازاحة الستار عن المشروع بعد انجازه بشكل كامل".

وأوضح أن "الكوادر الهندسية والفنية تقوم حالياً بأعمال الاكساء بالكاشي الكربلائي".

واضاف أن "المساحة الاضافية التي ستضاف إلى مساحة المخيم تبلغ (٢٢١٥) متر مربع"، مبينا ان "بناية المخيم ستكون من ثلاثة طوابق لاستقبال الزائرين، كما سيحتوي على مضيفين احدهما للرجال والاخر للنساء، فضلا عن الصحن الشريف".

وتابع أن "توسعة المخيم جاءت بعد أن اصبح الموقع الحالي لا يستوعب الاعداد المتزايدة سيما في الزيارات المليونية"، مشيرا إلى أن "المساحة الإجمالية للمخيم الحسيني هي (٢٥٠٠) متر مربع، و ان المساحة الكلية لصحن المخيم الحسيني بعد التوسعة ستصبح ما يقارب من (٥٠٠٠) متر مربع".

واشار الى ان "المشروع ينفذ من قبل شركة خيرات السبطين بإشراف قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة".

بينما قال مدير المشروع المهندس حاكم مشكور المطلك، من شركة خيرات السبطين، إن "المشروع عبارة عن تسقيف وتغليف لصحن المخيم الحسيني الشريف مضافا اليه ستة خيم تحاكي الأثر التاريخي لواقعة الطف الأليمة وموقع خيمة الامام الحسين وأهل بيته الاطهار (عليهم السلام)".

وأوضح أن "التسقيف مع الخيم جميعها مزينة بالنقوش والزخارف الاسلامية والآيات القرآنية الشريفة"، مبينا أن "الغاية من التسقيف هو لتوفير الحماية لصحن المخيم من التأثيرات والتقلبات المناخية بما يتناسب مع الأجواء العبادية لملايين الزائرين الذين يتوافدون على مدار السنة".

وبين أن "نسبة الانجاز في تسقيف المخيم الحسيني الشريف تبلغ (٩٨٪)، فيما تبلغ نسبة الإنجاز في قبة الإمام الحسين عليه السلام (٥٨٪)".

بمشاركة (17) جامعة عراقية

تكريم القرّاء المشاركين في الختمات القرآنية المرتّلة

◄ الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير/ خضير فضالة

أقام مركز الاعلام القرآني في دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة حفلاً مركزياً في الصحن الحسيني الشريف؛ لتكريم القراء المشاركين في الختمات القرآنية المرتلة، ضمن المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية، والتي بلغ عددها (20) ختمة بواقع (150) قارئ وقارئة من (17) جامعة عراقية.

الحفل المبارك شهد حضوراً مائزاً من الشخصيات الدينية والثقافية والأكاديمية، وبمشاركة من الزائرينَ الذين انضموا للحشود المشاركة لمتابعة هذا الحفل الكريم.

وقال مسؤول المركز الاعلامي القرآني في دار القرآن الكريم كرار الشمري في حديث لمجلة "الاحرار": تقيم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الحفل الختامي المركزي لتكريم القراء المشاركين في الختمات القرآنية المرتلة في الجامعات والمعاهد العراقية

واضاف الشمري: ان هذه الختمات تقام ضمن المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية الذي تبنته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة والتي بلغ عددها ما يقارب الـ (٢٠) ختمة قرانية بمشاركة (١٧) جامعة عراقية، كما ان لدار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة (٩٧) ختمة رمضانية مرتلة منتشرة في فروعها التابعة لدار القرآن الكريم في (١١) محافظة عراقية.

وذكر بأن الختمات المباركة شارك فيها قراء مجيدون من داخل العراق وخارجه مثل (مصر، وايران، فضلا عن قراء العتبة الحسينية المقدسة، وباقي العتبات)، كما ان لدار القرآن الكريم (٧) ختمات قرآنية مرتلة في اقسام العتبة الحسينية المقدسة.

ومن جانبه أكد عميد كلية العلوم الاسلامية في جامعة بابل الأستاذ حسن عبيد المعموري: تتشرف الجامعـات العراقية

أ.د. حسن عبيد المعموري

د. زينب الملا السلطاني

بالتعاون العلمي المثمر مع العتبات المقدسة التي أطلقت مبادرات كثيرة في التعاون الثقافي والمعرفي، ومن أفضلها المشروع القرآني للجامعات على شكل ختمات رمضانية تستهدف فئة الشباب.

ونوه بأن الجامعة عمادها هم الشباب الذين هم أمل المستقبل ويتعرضون لحملات شعواء في مواقع التواصل الاجتماعي واماكن اخرى من اجل تثقيفهم على ما هو ضد الاسلام وتعاليم اهل البيت (عليهم السلام) فهذا التعاون المثمر من العتبات المقدسة يأتي لتعزيز ثقة الشاب العراقي الجامعي بدينه واهل البيت (عليه السلام) والتمسك بتعاليم الاسلام.

وأضاف بأن العتبة الحسينية مشكورة لأنها فتحت نوافذها المعرفية الكثيرة للتعاون مع الجامعات والصراحة الجامعات استقبلت هذا التعاون بطيب وتعاونت مع الجامعات من اجل خلق جو قراني علمي، كما تعلمون ان المحافل القرآني كثيرة ولكن عندما تكون في الجامعة لها طعم اكاديمي اخر لا يفهمه الآخرون ويشارك فيه أعلام الجامعة ويصل الى الجميع المؤتلف معنا والمختلف فيكون انطلاقة جميلة لتعاون مثمر واكثر.

أما الدكتورة زينب الملا السلطاني، رئيسة جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات قالت: أقام دار القرآن هذا المحفل المبارك الذي يقام ضمن المشروع القرآني وتحفيظ القرآن الكريم في الجامعات العراقية ولا سيما جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كانت ايضا من نصيبها ان تجري تعاونا بينها وبين دار القرآن الكريم لاجراء مشروع التحفظ القرآني وكان هناك محفلان محفل اثناء الدوام لساعة إثرائي لطالبات الكليات جميعهم وهناك محفل اخر محفل السيدة الزهراء (عليها السلام) للعلوم القرانية في الليل بعد الافطار لشهر رمضان الفضيل لطالبات الاقسام الداخلية، والحمد لله وبدعم الإدارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة اقيمت هكذا محافل ومشاريع قرآنية.

وأوضحت الملا السلطاني بأن "هكذا مشاريع لها رسالة عظيمة مهمة وهدفها نابع من رسالة الامام الحسين (عليه السلام) ومنهج العتبة الحسينية المقدسة، وهذه الرسالة التربوية الاصلاحية الهادفة نحن بأمس الحاجة لإشاعتها في الاوساط الجامعية عبر إقامة هكذا محافل مباركة؛ لأن الطالب والطالبة والشاب والشابة اليوم يعانون من موجة

شرسة وهجوم إعلامي بغيض من اجندة خارجية وافكار دخيلة على الطالبات والطلاب الجامعيين من اجل ابعادهم عن الكتاب العظيم كتاب الله الاكبر الذي يحوي سعادة الدنيا والاخرة.

وبيّنت بأن هذه المحافل نجحت باستقطاب الطلبة والطالبات نحو نبع القرآن الكريم لشدّهم الى هذا المنهج العظيم والدستور القرآني الذي يرسم لهم منهجاً حياتياً فيه السعادة الابدية التي توصلنا الى بر الامان.

وأضافت، أشكر إدارة العتبة وإدارة دار القرآن واستاذات الشعبة النسوية الاستاذة أمل المطوري كان لها دور كبير في تحفيظ القرآن لطالباتنا وإثارة اسئلة وأجوبة وهناك مسابقات اجريت في الجامعة بين طالباتنا فعشنا خلالها أجواء إيمانية وروحانية وعقيدية وولائية للإمام الحسين (عليه السلام)، والحقيقة فأن الجامعات بحاجة لمثل هذه المبادرات والأنشطة العظيمة، وأدعو الاخوة والاخوات في دار القرآن الى ان يعضدوا ويكثفوا من اقامة هكذا محافل في بقية الجامعات وتكون المساحة اوسع؛ لأننا بأمس الحاجة الى انقاذ شاباتنا وشبابنا من الهجمات الاعلامية الشرسة".

> ”هكذا مشاريع لها رسالة عظيمة مهمة وهدفها نابع من رسالة الامام الحسين (عليه السلام) ومنهج العتبة الحسينية المقدسة، وهذه الرسالة التربوية الاصلاحية الهادفة نحن بأمس الحاجة لإشاعتها في الاوساط الجامعية عبر إقامة هكذا محافل مباركة...“

بالتعاون من العتبة الحسينية المقدسة

نحّالو العراق يحتفلون بمناسبة "اليوم العالمي للنحل"

◄ تقرير/ ياسر الشمري

أقامت (جمعية نحّالي كربلاء التخصّصية) إحدى الجمعيات المتخصصة التابعة للاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية في كربلاء المقدسة بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، حفلاً بهيجاً بمناسبة (اليوم العالمي للنحل) الذي يوافق لـ (20 آيار)؛ وذلك على أرض مدينة سيد الأوصياء للزائرين.

الاحتفال أقيم بحضور عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق وليد حمد الكَريطي وبرفقة رئيس الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية التعاونية في كربلاء المقدسة السيد جواد كاظم نعمان الكَريطي وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية التعاونية في كربلاء المقدسة غانم مهدي مجهد المسعودي فضلاً عن حضور ومشاركة جميع أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية المذكورة وبمشاركة نحالين ممثلين عن محافظاتهم في عموم البلاد.

وقال عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في العراق وليد حمد الكَريطي لـ (الأحرار): "للأهمية الكبيرة لمنتج العسل باعتباره غذاءً أساساً لصحة الإنسان وعلاج طبي فضلاً عن أن النحل يقوم بعملية نقل حبوب اللقاح لتلقيح الأزهار والأشجار المثمرة"، مبيناً "أقيم حفل (يوم النحل العالمي) في محافظة كربلاء المقدسة وضم العديد من المحافظات ورؤساء الجمعيات المتخصصة بالنحل ومنتجاته وتطرق في هذا اللقاء إلى عدة نقاط مهمة جداً لتنشيط هذا القطاع".

وأوضح الكريطي بأن "هنالك تحدياتٍ كبيرة جداً تواجه هذا القطاع بما فيها شحة المياه الشديدة في العراق وخاصةً في محافظة كربلاء المقدسة باعتبار أكثر أشجار النفضيات واليوكالبتوز اعتمادها على المياه بالدرجة الأولى وكذلك دخول سلالات للنحل غير الجيدة من دول الجوار"، مشيراً إلى إننا كجمعيات فلاحية "ندعم مربّي النحل في كافة محافظات العراق بما فيها كربلاء المقدسة في الوقت الذي نأمل به من وزارتي المالية والزراعة دعم هذا المنتوج وإطلاق قروض ميسّرة لتحفيز المربين على إنتاج العسل هذا المنتوج الحيوي والمهم لكافة مفاصل حياة الإنسان".

من جهته قال رئيس جمعية نحالي كربلاء التخصصية علي عبد المهدي المرشدي في تصريح لـ (الأحرار): "أقامت جمعيتنا احتفالية بمناسبة (يوم النحل العالمي) في العشرين من أيار من كل عام وهذا الاحتفال متميز هذا العام بقدوم اغلب نحالي العراق من محافظة دهوك وصولاً إلى محافظة البصرة".

وبين بأن "الحفل شهد حضور ممثلين من (١٥) محافظة إضافة إلى المسؤولين في وزارة الزراعة والجمعيات الفلاحية ومنظمة الأمم المتحدة ومنظمة الفاو وجمع كبير من المهتمين والأساتذة الأكاديميين".

وأشار المرشدي إلى إن الحفل تضمن إلقاء كلمات وتكريم بعض الشخصيات وتوزيع الشهادات إضافة إلى إقامة معرضين منهم معرض متخصص لـ (الفريق الفوتوغرافي) في كربلاء خُصّصت الصور فيه للنحل والمناحل ومعرض لمنتجات خلايا النحل من أقضية ونواحي محافظة كربلاء المقدسة"، لافتاً إلى إن "الحفل لاقى صدىً واسعاً واستجابة من مسؤولين لتنسيق بعض القضايا وحلّ بعض الإشكاليات التي تواجه مربي النحل في العراق".

ومن الجدير بالذكر إن الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية التعاونية في كربلاء المقدسة قد أعلن عن تأسيس الجمعية في عام (٢٠١٧م) لتكون متخصصة للنحالين في المحافظة لأهميتها في توحيد جهد النحالين وتوفير المستلزمات الفنية وكذلك دعم إنتاج العسل في المحافظة.

أجواء مثالية وخدمة إنترنت ومصادر متنوّعة

طلبة المراحل المنتهية يقصدون المرقد الحسينيّ للدراسة

تقرير/ قيس محمد النجّار

تزامناً مع حلول موعد أداء الامتحانات النهائية للطلبة في المدارس والجامعات العراقية، تشهد مكتبة العتبة الحسينية المقدسة والحائر الحسيني الشريف اكتظاظاً بطلبة الجامعات والمراحل المنتهية في الثانويات؛ لمطالعة دروسهم استعداداً للامتحانات النهائية، فيما قامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بتوفير خدمة إنترنت ومكتبة مركزية تحتوي على آلاف المصادر العلمية خدمة للطلبة.

وقال الطالب محمد حسن، الذي قدم من محافظة البصرة في حديث للموقع الرسمي للعتبة الحسينية: "اخترت محافظة كربلاء المقدسة، لعدة أسباب أبرزها اننا منذ فترة طويلة لم نوفق لزيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام)، والأمر الثاني شاهدنا طيلة السنوات الماضية عدد كبير من الطلبة وهم على شكل مجموعات كخلية نحل يجلسون يتناقشون وهم مقبلون على أداء الامتحانات النهائية، كما أن إدارة العتبة الحسينية وفّرت المناخ الملائم وقدمت الخدمات والدعم طيلة تواجدهم في الحائر".

وتابع حديثه، "قرّرنا أنا وزميل لي أن نتوجه إلى محافظة كربلاء، وأن نكون ضمن هذه المجموعة من الطلبة من أجل تحقيق النجاح"، لافتاً إلى أن "هناك جهوداً مبذولة من قبل العتبة الحسينية والقائمين عليها لدعم وإسناد الطلبة".

فيما قال مصطفى شاكر، طالب في المرحلة الثالثة/ كلية العلوم جامعة كربلاء: "اخترنا مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) لأن هذا المكان له قدسية عظيمة ومكانة روحية ونفسية تجعل الطالب في راحة تامة، الأمر الثاني أن إدارة العتبة الحسينية المقدسة مشكورة وفرت لنا الكثير من الخدمات ومنها فتح ابواب المكتبة التابعة لها والتي تحتوي على الكثير من الكتب والمصادر العلمية التي نحتاجها خلال المراجعات النهائية، بالإضافة الى توفير خدمة الانترنت".

وتابع "ليس بالغريب على العتبة الحسينية المقدسة أن تحتضن الطلبة وتقدم المساعدة لهم".

من جهته، اشار الطالب حسين علي جبار، طالب في الصف السادس الاعدادي، إلى أنه "منذ سنوات وأنا اقصد هذا المكان قبل انطلاق الامتحانات النهائية، لأن العتبة الحسينية توفر الكثير من الأمور التي يحتاجها الطلبة، حيث تختار لنا المكان المناسب في الحائر الحسيني الشريف".

وأوضح أن "القائمين على المكان يمنعون دخول أو خروج أي شخص في الحائر العلوي باستثناء الطلبة، كما يتم بين الحين والاخر تقديم وجبات الطعام لنا من مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) لأن الطالب يبقى ساعات طويلة وهو بين الحفظ والمراجعة".

وبين أن "ما تقدمه العتبة الحسينية للطلبة هو خير دليل على حرصها من أجل تحقيقنا للنجاح، وهذا ما يشجعنا أن نقصد مرقد الامام الحسين عليه السلام كل عام".

العتبة الحسينية المقدسة في مرايا الإعلام العالمي

صحيفة العربي الجديد: العتبة المقدسة تلعب دوراً مهماً في مختلف المجالات ولديها أنشطة فاعلة وكبيرة

الأحرار/ خاص

ثمّة رهاب أصاب الكثيرين بسبب النجاحات الكبيرة التي حققتها العتبات المقدسة وأبرزها العتبة الحسينية المطهرة في مجال إنشاء المشاريع الإنسانية والاقتصادية فضلاً عن حجم العمران والخدمات الجاري في المرقد الحسيني المطهّر، وتسعى من خلاله إدارة العتبة المقدسة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين فضلاً عن رعاية المحتاجين من مواطني مختلف المحافظات العراقية وتوفير فرص عمل للشباب وغيرها من الخدمات المثلى والمهمة.

إلا أنّ هذا الأمر لا نجده لدى الإعلام العالمي، الذي أخذ يسلّط الضوء على ما يجري في هذه المراقد المطهرة، على اعتبار أنّها مشاريع ناجحة وتجارب مهمّة أصبح يُشار لها بالبنان، وربّما يسعى الإعلام للفت أنظار الحكومات والشركات الاستثمارية في بلدانها للقدوم إلى كربلاء المقدسة والنجف الأشرف والكاظمية وسامراء المقدسة وعرض خدماتها أمام الإدارات المباركة.

نتابع مثلاً، جانباً مهماً مما نشرته صحيفة (العربي الجديد) ومقرّها لندن على موقعها الإلكتروني بتاريخ (4 حزيران 2023) حول مشاريع العتبات الدينية في العراق.

وذكر التقرير الصحفي بأنّ "العتبة الحسينية، التي تتولى الإشراف على مرقد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، يديرها الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وتلعب دوراً مهماً في كربلاء، إذ إنها تمارس نشاطات كثيرة، أبرزها كان تمويلها لبناء طرقات ومحطات تحلية المياه ورعاية أيتام وأرامل ومرضى، إضافة إلى الاشتراك في مساعدات عينية شهرية لشريحة الفقراء وتنظيم أعمال خيرية مختلفة".

وينقل التقرير أيضاً حديثاً سابقاً للأمين العام للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد العبايجي الذي ذكر فيه أن "أغلب مشاريع العتبة الحسينية لا تحال للشركات، بل تنفّذها شركة (خيرات السبطين) التابعة للعتبة المقدسة".

وأضاف العبايجي أن "هناك مستثمرين يقدمون عروضهم الاستثمارية، وعند الاستفهام عن سبب قدومهم إلى العتبة، يكون الجواب بأن العتبة الحسينية تمثل بيئة استثمارية آمنة بعيدة عن الابتزاز والروتين وبؤر الفساد". كما يعتبر المستثمرون وفق العبايجي، أن "مشاريع العتبة تصبّ في خدمة المواطن وخدمة الزائر، حيث يذهب ريع تلك المشاريع الاستثمارية إلى تنفيذ مشاريع خدمية عديدة..

> ❝ مشاريع العتبة تصبّ في خدمة المواطن وخدمة الزائر، حيث يذهب ريع تلك المشاريع الاستثمارية إلى تنفيذ مشاريع خدمية عديدة.. ❞

المشاريع الاستثمارية إلى تنفيذ مشاريع خدمية كمشاريع التوحد وإسكان الفقراء وتنفيذ مدارس خاصة بالأيتام والكثير من المشاريع الخدمية الأخرى".

كما ينقل التقرير الناشط السياسي في كربلاء المقدسة علي الوائلي، قوله: إن "مدينة كربلاء المقدسة تقدّمت في مجال الأعمال والمشاريع والتأهيل، وللعتبات الدينية دور واضح في ذلك"، مستدركاً بأنه "لو بقينا على البلدية ومجلس المحافظة، لبقيت كربلاء تعاني مشاكل كثيرة كما تعانيه المحافظات الأخرى المجاورة".

صوتُ محمّد ﷺ

الثورةُ المنبثقة من قلب الصحراء

بقلم/ فاطمة صالح

من الصحراءِ القاحلة، وقسوةِ المناخِ، والقُرى الهزيلةِ العجفاء المتناثرة، وشظفِ العيشِ في جحيمِ الرمال.

من مكة....

من جزيرةِ العرب..

وِلدَ صوتُ النبوّة... صوتُ محمّد..

محطمُ الوثنية المزدوجة، وثنية المال، و... العبادةْ

صوتٌ أعمقُ صدىً من نشيدِ الصبّاح

وأمدُّ سلطاناً من جنحِ الليلِ

صوتُ المعذّبين والمشرّدين في الأرضِ

صوتُ المحبةِ والإخاء

صوتُ تحريرِ المرأةِ من جورِ العاداتِ والتقاليدِ والمجتمعِ الذكوري

صوتُ العاملِ المستغيثُ من ظلمِ صاحبِ العملِ

صوتُ تحريرِ الرقيقِ من العبوديةِ والهوان

صوتُ محمّدْ

هو الثورةُ المنبثقةُ من قلبِ الصحراءِ

ذاتِ الرمالِ الملتهبةِ

صوتٌ أرعبَ قلوبَهم وتمزّقت بهِ شهواتُهم

وانقلبتْ به الدنيا عليهمْ

ذلكَ الصوتُ الذي أغرقَ كلَّ ذي تاجٍ وسلطان

ذلكَ الصوتُ...صوتُ محمّدْ

أنقذ الإنسانَ من استغلال الإنسان !

ومدَّ يدّه فوقَ الدنيا ليبذرَ في أرضِها

بذورَ الإخاءِ والمحبّة

ذلكَ الصوتُ ...صوتُ محمّدْ.

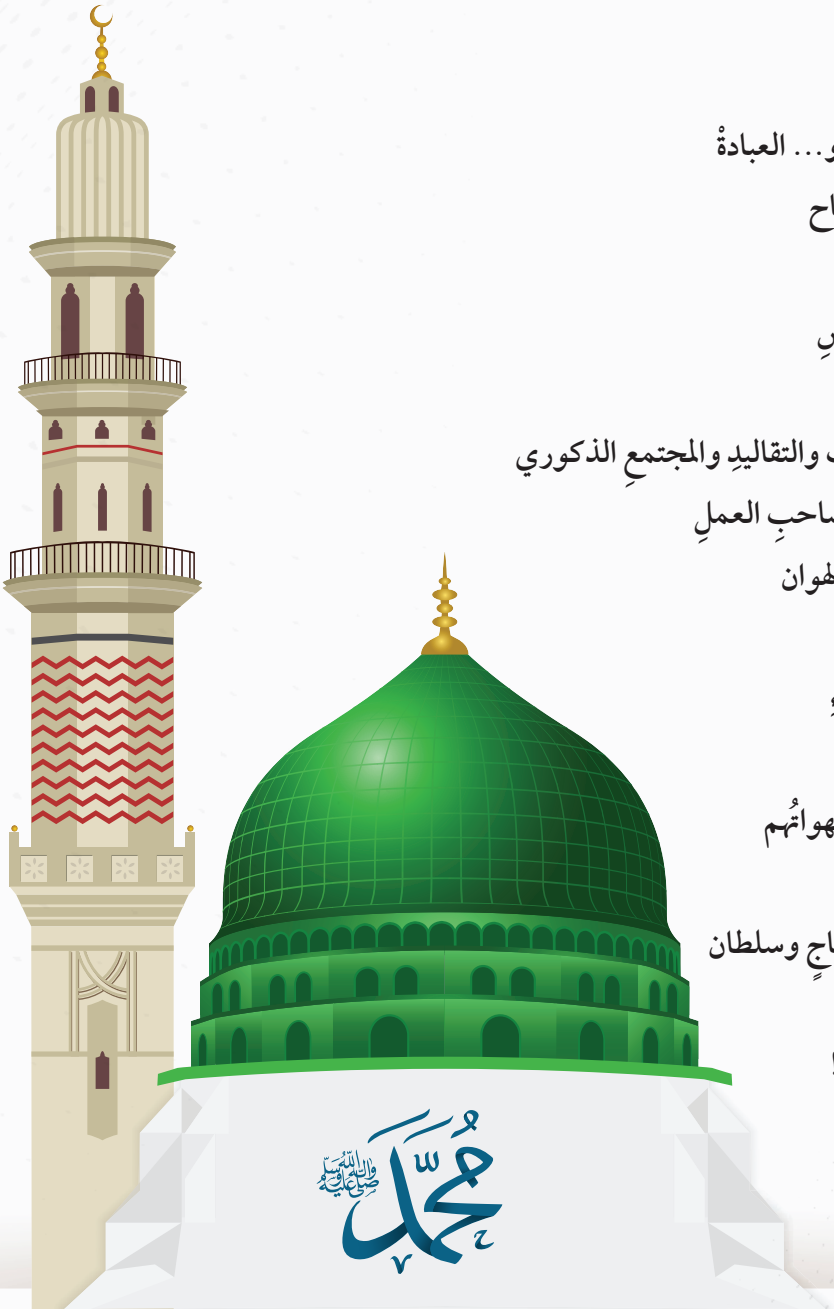

يا حسين...

حملتُ اسمك تعويذة تطردُ عني شرّ ما أخاف وأحذر

حيدر عاشور

سيِّدي، أجمعَ الكونُ أنكَ سفينة النجاة وباب رحمة الله؛ ومن ينطق باسمك دامعاً نائِحاً تحرسهُ أنتَ والملائكة من حيث لا يشعر. رأيتُ مرأى العين، كيف يشفي ترابك الامراض والعقول والقلوب؟!. ومن عاشورائك كيف يتنفسون بأمان؟!. وفي كربلائك دليل يُبرهنُ أن أبواب الجنة تفتح من ضريحك. ورغم كل الافاعي التي خُبّأت وأعلنت سمها حقداً، راحت مدينتك المقدسة تكبر وتكبر باسمك.. وازدانت توهجاً، وكل شيء يشير إليها أنها جنة أنت سيدها.

سيِّدي، طمْأنني اسمك الذي بتنفسهِ ازداد شغفاً بك.. وكلما أطوف حول جدثك تتلبسني هالات نورك، فأزداد خوفاً وخشوعاً، وأشعر أنني مسكين، فقير لا أملك إلا عشق اسمك. وفي تضرعاتِ حسراتٍ.. أحس أنكَ تُزيح بأنفاسك كل يأسي، وتترك ضياءك في قلبي يحفر صوت اسمك عميقاً في دربي.. ونذوري قرابين كلمات ما زالت تنسج سردها بعشقٍ في عمق حضرتك.

سيِّدي، صوت اسمك هو البلسم الشفائي الوحيد حين أُصاب بحمّى الوهم والغرور والأنا. وحتى شياطين الإنس لا تدنو مني حين ألهجُ باسمك.. فقد حملت اسمك تعويذة تطردُ عني شرّ ما أخاف وأحذر، وتطردُ أذى الهامسين من خلفي والضاحكين في وجهي.

سيِّدي، أمنح قلبي فرصة أن يسمع صوت أسمك، بعد ان تعبت روحي للوصول إليك. تخنقني أصوات منْ ينادون ويتشهدون باسمك ولا يخافون منك!!، يأكلون من خيراتك ويخونون.. والمؤمنون تواروا عن الانظار وهم تحت نورك لا حول لهم ولا قوة، صابرين بما منحتهم من فرصة البقاء أنقياء تحت أفياء ضريحك..!.

سيِّدي، كلما وقفت تحت قبتك تعثّرت بظلي، وأمسكت بقوة شباك ضريحك، وأبكي خوفاً وخشوعاً وأرجع خجلا تغلبني الرهبة أمام عظمتك، فأصدّ ما يمكنني صده من فيضانات أهوائي، وأقاوم تزاحم أمواج الحياة بفضل بلسم زيارة – وارث، والمجاب ومظاهر– محتمياً بأنفاسك، متشبثاً بعتبات ابوابك، مُرتلاً صوت اسمك كي آخذ منك هديتي أمنيات أن تكون شفيعي بعد فنائي !...

لفت انتباهَ حُسينيي المهجر وأصبح رفيقاً لمجالسهم العزائية

الشاعر فراس الأسدي جعل من الشعر سيفاً يقاتل به وجمع بين القصائد المنبرية والعمودية معاً

حاوره: قاسم عبد الهادي

شاعر وإعلامي وأكاديمي، حاصل على شهادة الماجستير عام 2022م بتخصص طرائق تدريس اللغة العربية من (جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية)، عضو نقابة الصحفيين العراقيين وعضو اتحاد الأدباء والكُتاب وكذلك عضو الهيأة الادارية في هيأة الشعراء والرواديد الحسينيين التي أسسها الشاعر المرحوم كاظم المنظور الكربلائي عام 1967م، وعضو في جمعية الأدباء الشعبيين، وكذلك عضو في العديد من المؤسسات والملتقيات الأدبية والثقافية والإعلامية.

بدأت كتابة الشعر الحسيني وهو في سنّ الشباب وتحديداً عام 1998م واختصّ بكتابة القصيدة الحسينية المنبرية، وايضاً كتب القصيدة العمودية (قصيدة المهرجانات)، وبعد ذلك اتجه لكتابة الشعر الفصيح الملمع الذي يجمع بين (الشعبي الدراج والفصيح)، ثم القصائد الفصيحة، وصدرت له العديد من الدواوين الشعرية الشعبية والفصيحة.

عمل في الجانب الإعلامي وتدرج بالعمل في الإذاعة والصحيفة ثم المجلة والفضائية، وما يزال يعمل في قناة كربلاء الفضائية وإذاعة المحافظة بإعداد وتقديم البرامج، أشرف ولمدة تسع سنوات على صفحة أدب شعبي التي تعُنى بالأدب الشعبي في صحيفة كربلاء اليوم وقبلها عمل في جريدة إعمار كربلاء، وبعد حصوله على شهادة الماجستير عُين استاذا بكلية التربية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، إنه الشاعر والإعلامي فراس الأسدي الذي استضافته (الأحرار) وغاصت معه لمعرفة سيرته وسرّ توهّجه، وخرجت بالحوار التالي:

الأحرار/ لنبدأ الحوار من مشوارك الشعري وقبل الغوص فيه هل ان الشعر تَعَلم ام موهبة ؟

– مثلما يعلم الجميع ان الشعر موهبة وليس تَعَلمُ، ومن الاخطاء الكبير ان تسمع في بعض الاحيان بان شاعر تعلم الشعر، لان الشعر لا يُعلم اطلاقا، والذي يُعلم فيه هو كيفية صياغة القصيدة وكتابتها وكيفية استعمال القافية الصحيحة وكيفية بناء الصور الشعرية وكيفية تعلم الاوزان والبحور الشعرية، وتصقل هذه الموهبة بتعلم البحور الشعرية وكتابة القصيدة الصحيحة الناجحة واستخدام المفردات الرصينة التي تنمي من عقلية المستمع والمتلقي.

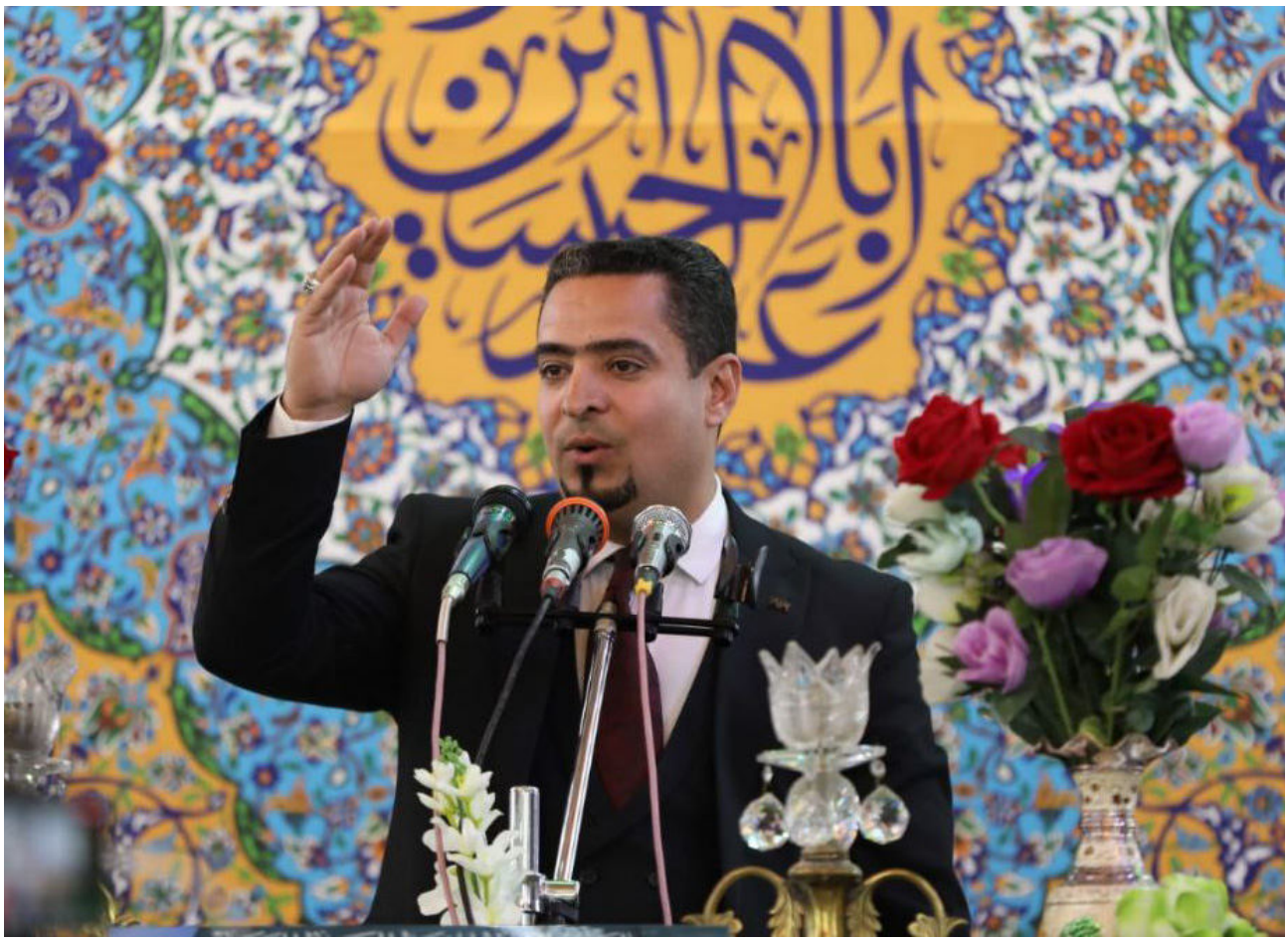

الأحرار/ كيف بدأت رحلتك الادبية بكتابة الشعر الشعبي والفصيح؟

– منذ الصغر وابان النظام البائد نشأنا بأجواء حسينية وكنا نحضر ونقيم المجالس الحسينية في مناطق مختلفة من محافظة كربلاء واستمعنا للكثير من الشعر عن طريق الخطباء والرواديد، وقد نشأت لدينا موهبة ومهارة حب الشعر والاستماع له، وكنت بحاجة الى فرصة لأبوح ما في داخلي من مشاعر واحاسيس شعرية، وفي عام 1997م وجدت بانني استطيع الكتابة في الشعر وطرحت ما كتبت على المختصين في ذلك الوقت امثال الشاعر الاديب المرحوم عبد الرسول الخفاجي الكربلائي والشاعر الاديب مهدي هلال الكربلائي الذين قدموا لي النصيحة وعلموني على التوظيف الصحيح والاستمرار بالخدمة الحسينية.

الأحرار/ بدأت الشعر الحسيني ابان النظام البائد وأنت في عز الشباب، كيف واجهت الصعوبات التي كانت تعترض الخدمة والمجالس الحسينية؟

– ان خدمة سيد الشهداء كانت المثل الاعلى والغاية القصوى لي فقد واجهت عدد كبير من المخاطر والصعوبات اسوة بباقي خدمة الحسين (عليه السلام)، ففي احدى الايام واجهت شبه عملية اعتقال من قبل ازلام النظام البائد عندما داهموا احدى المجالس الحسينية وكانت القصيدة التي يقرأها الرادود آنذاك لي ليقرروا اعتقالي ولكن بفضل الله نجوت منها بأعجوبة، وتلك الصعوبات والضغوطات كانت تزيد من عزمنا بمواصلة السير على نهج الحسين (عليه السلام) وقضيته الخالدة.

الأحرار/ ربما أغلب الشعراء في بداياتهم الشعرية يخجلون من طرح قصائدهم الشعرية، هل مررت بهذه التجربة؟

– لا شك في ذلك، فالشاعر في بداية حياته الشعرية يخجل

من الكتابة ومن ثم الخجل من عرضها للملأ والمختصين على وجه الخصوص ومن ثم الخجل من إلقاؤها وايضا الخجل من عرضها على الرواديد بوجود ثلة رائعة من الشعراء الكبار، وكل شاعر يمر بهذه المرحلة الصعبة والتحديات الفنية، والناجح من يتجاوزها بنجاح، وشخصيا تجاوزت ذلك بدعم المختصين الذين اشادوا بما كتبت وشجعوني على الكتابة.

الأحـرار/ بعـد تراكم الخبـرة وتكوين اسـم لامع في الوسـط الأدبي، من هم أبرز الرواديد الذين كتبت لهم؟

– لي مع القصائد المنبرية مسيرة طويلة وبنسبة تتراوح من (80 ـ 90) ٪ من الرواديد المتواجدين في الوسط الحسيني سواء أكانوا في كربلاء او باقي المحافظات او في الدول العربية او الخليجية او الاوروبية قرأوا قصائدي وتعاملت معهم، واشهرهم (باسم الكربلائي، جليل الكربلائي، السيد حسن الكربلائي، السيد ابو غايب علوي من البحرين، هاني محفوظ من السعودية، الشيخ حسين الاكرف، قحطان البديري، عمار الكناني).

الأحـرار/ كيف يتـم التعامل الفني مـع الرادود على كتابة القصيدة؟

– التعامل بين الشاعر والرادود يكون على انواع، ولكن تجربتي مع الرادود تكون من خلال اتصال الاخير بي شخصيا ويطلب قصيدة ما خاصة بلحن ما يقدمه هو بنفسه لمناسبة معينة لأقوم بالكتابة، ولا ارغب اطلاقا بكتابة قصيدة منبرية من دون لحن حتى لا اعرض نفسي لموقف محرج لان القصيدة المنبرية يجب ان يقرأها رادود معين، هذا بعيدا عن ثوابها عند الحسين (عليه السلام) والأجر الذي تحصل عليه.

الأحرار/ طالما تنتظر الرادود يقدم لك لحناً خاصاً لتكتب القصيدة، ربما تواجه صعوبات موسمية وجهـداً مضاعفاً بكتابة مجموعة من القصائد في آن واحد، كيف تتغلب على هذا الأمر؟

– الجهد المضاعف يكون خلال العشرة الاولى من محرم

الحرام، ونفس الحال في استشهاد الامام علي (عليه السلام) في شهر رمضان، فالشاعر يكون قد كتب القصائد المطلوبة منه قبل هذا الوقت بشهر او شهرين، ومن خلال الخبرة المتراكمة لم نواجه صعوبات وهناك وقت خاص للكتابة.

الأحرار/ ماهو الوقت الكافِ لكتابة القصيدة الواحدة بالنسبة للشاعر فراس الاسدي ؟

ج: لا يوجد وقت محدد بالنسبة للشاعر، ففي بعض الاحيان هنا قصيدة يتم كتابتها خلال (20) دقيقة واخرى تستغرق كتابتها شهر كامل، ويعود ذلك لدقة الشاعر باختيار المفردات الصحيحة حتى تكون قصيدته ناجحة وتليق بالمناسبة الخاصة بإحياء ذكر اهل البيت (عليهم السلام)، فاليوم هناك الكثير من القصائد تُكتب بحق اهل البيت (عليهم السلام) ولكنها تسيئ لهم، وهذه الظاهرة جديدة على الوسط الحسيني.

الأحرار/ إساءة ؟

ج: نعم.

الاحرار/ وهل هذه الاساءة متعمدة؟

– لا ابداً وأجزم في ذلك بل أقسم بالإنابة عنهم، لم أتهم اي شاعر او رادود بالإساءة لأهل البيت (عليهم السلام) بشكل متعمد، ولكن من باب قلة وعي وثقافة وعدم قراءة، او ربما البعض القليل جدا يرى ان هذه الصورة الشعرية تخلق اجواء خاصة بالمجلس.

الأحرار/ وكيف يمكن تجاوز ذلك ؟

– ان الحالة الصحية للشاعر على مستوى اسمه وشهرته يجب ان يعرض القصيدة على المختصين قبل ان تطرح عبر المنبر الحسيني وذلك للحفاظ على اسمه وشهرته ولا احراج في ذلك، وهناك العديد من الطرائق التي من خلالها نتجاوز الاساءة غير المتعمدة بحق اهل البيت (عليهم السلام) منها: الاستعانة بالكتب المسنودة التي تتحدث عن تاريخ الطف وقراءتها بالشكل الصحيح حتى تكون الصور الشعرية صحيحة وواقعية بعيداً عن تغيير الحقائق وعدم الاعتماد على الروايات ذات السند الضعيف، والنقطة الثانية يجب ان يروض الشاعر من نفسه بالابتعاد عن الشهرة او المال؛ لأن

على الشاعر الاستعانة بالكتب المسنودة التي تتحدث عن تاريخ الطف وقراءتها بالشكل الصحيح حتى تكون الصور الشعرية صحيحة وواقعية بعيدا عن تغيير الحقائق.. كما ان عليه ان يـروّض من نفسه بالابتعاد عن الشهرة..

ذلك يسيئ له كخادم لأهل البيت (عليهم السلام) وجعل الهدف الاسمى هو الأجر عند الحسين (عليه السلام)، والثالثة يجب ان يعرف كل شاعر قدر نفسه فالمتخصص بكتابة القصيدة العمودية يجب عليه عدم الغوص بكتابة القصيدة المنبرية وهكذا؛ لان ذلك يؤدي الى الاساءة غير المتعمدة.

الأحرار/ وهل هناك تعاون بين الشعراء ؟

– نعم، التعاون موجود ولكن لم يكن دائما بالطريق الايجابي وهذا الامر اعاني منه واعده واحدا من همومي الشعرية واحزن كثيرا عندما ارى القصيدة الحسينية تسير نحو الانحدار عندما كانت على النحو التالي:

والذي يطلب وظيفة راقية ورتبة شريفة
يكون بالـكلية يدرس لـمن ينول الوظيفة
وعلي بـكلية القدرة درس وتخرج خليفة

هذه القصيدة كُتبت بالأربعينيات من القرن السابق وفيها مفردة الكلية، فهي قصيدة حديثة رغم مرور عليها ما يقارب الثمانين عاما، واليوم وبحجة الحداثة يتم استعمال مفردات مسيئة لأهل البيت (عليهم السلام)، وهذه القصيدة للشاعر الحسيني المرحوم محمد صالح التكمجي.

الأحرار/ متى تُكتب القصيدة الحسينية وما هي الأجواء المناسبة للكتابة؟

– تُكتب القصيدة عندما تحين الكتابة، والشاعر لم يكن مخيرا لكتابة القصيدة حتى عندما يُطلب منه فيجب ان تكون الاجواء العقلية والذهنية والروحية والجسدية مهيأة للكتابة، والاجواء المناسبة لكتابة القصيدة لاشك ابرزها الهدوء، وعندما تكتب قصيدة لمناسبة معينة يجب ان تعيش هذه المناسبة، مثلا الكتابة عن واقعة الطف الاليمة تكون في شهر محرم مختلفة عن الكتابة نفسها في شهر رمضان، وشخصيا قبل كتابة اية قصيدة اقوم بالمراجعة عن الشخصية المراد الكتابة عنها.

الأحرار/ وعلى العكس مما ذكرت ربما هناك شاعر يكتب القصيدة في الاماكن العامة بعيداً عن الهدوء، هل مررت بهذه التجربة؟

– نعم، ومثلما تم الاتفاق على ان الشعر موهبة، ربما في الاماكن العامة او الدوام الرسمي تصادفك (قدحة شعرية) او ما تسمى (بداية قصيدة) يتم تدوينها ومن ثم تكملتها، ولم يكن في بالي ذات يوم كتابة احدى القصائد (جاء صوت قاصدا يبكيها) فقد كنت مهيئ نفسي الى النوم، وقبل ذلك كنت استمع الى احدى المحاضرات الدينية وقال الخطيب هذا البيت المشهور (قيل فيها فاطمة قال وأن) فضمنته في بيت شعري وتركته وفي اليوم الثاني اكملت القصيدة واصبحت مشهورة جداً.

الأحرار/ الارتجال في الشعر ماذا يحتاج ؟

– الارتجال في الشعر يحتاج الى الشاعر.

الأحرار/ تقصد جميع الشعراء ؟

– كلا، الارتجال يحتاج الى الشاعر الشاعر.

الأحرار/وماذا تقصد بالشاعر الشاعر؟

– ذات يوم كان هناك حوار مع الاستاذ الاديب جابر الكاظمي، فقد سألته عن الفرق بين الشاعر والشاعر الشاعر؟ فكان جوابه بأن الشاعر الشاعر يجب ان يكون طبيباً نفسياً، والمقصود بذلك عندما يقرأ الشاعر بيتاً معيناً يقول الناس عليه (الله الله، او أعد)، ففي هذه الحالة اصبح الشاعر طبيباً نفسياً وأثناء الكتابة يعرف ميول الناس.

الأحرار/وهل ارتجلت الشعر يوما ما؟

– نعم، وبشكل مستمر وعلى وجه الخصوص الابوذيات الشعرية في الجلسات الشعرية، وآخرها قبل ايام ارتجلت شعراً عندما كتبت أبوذية شعرية باقل من نصف دقيقة.

الأحرار/ وكيف انتقلت من مرحلة القصائد الحسينية المنبرية الى القصائد الحسينية العمودية والمنبرية معاً؟

– قبل عام 2005م كنت مختصّاً بكتابة القصيدة المنبرية، وبعدها بدأت الدعوات الرسمية تُقدم لي للمشاركة في المحافل الشعرية لذلك أصبحت مجبراً على كتابة القصيدة العمودية، وعرضت تجربتي على عدد كبير من الشعراء المختصين وحصلت على ردود افعال إيجابية.

الأحرار/ وما هي المحافل الشعرية التي شاركت فيها سواء داخل العراق وخارجه؟

– محلياً شاركت بعدد كبير من المحافل الشعرية التي اقيمت في محافظة كربلاء المقدسة وأغلب المحافظات العراقية، وخارجياً شاركت في المحافل الشعرية المختلفة ولأكثر من مرة ومنها في (سلطنة عُمان، سوريا، لبنان، ايران، بلجيكا، فرنسا، سويسرا، السويد، الدنمارك، هولندا)، وربما مشاركاتي الخارجية تفوق مشاركاتي الداخلية.

الأحرار/ ومن خلال تجربتك ومشاركتك بالمحافل الداخلية والخارجية، ما هو الفرق بينهما؟

– هناك فرق كبير وشاسع بينهما وخاصة في دول اوروبا، ففي خارج العراق هناك شوق وعطش كبير للقضية الحسينية، فعندما يصل الشاعر او الرادود او الخطيب يكون الاستقبال على مستوى عالٍ ممزوج بالفرح والبكاء معا، فهناك شعور كبير واحاسيس جياشة للقضية الحسينية تظهر على محياهم اثناء المحفل الشعري او المجلس الحسيني.

الأحرار/ وهل لكم ان تذكر لنا قصيدة او بيت من الشعر كتبته وما يزال عالقاً في داخلك؟

– هناك قصيدة مشهورة وحصلت على مقبولية واسعة جدا بحق السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) اول من قرأها الحاج الملا باسم الكربلائي، وهو معروف لم يعد قراءة القصيدة اكثر من مرة، ولكنه قرائها اربع مرات في اربع دول مختلفة وهي (العراق، سلطنة عُمان، الكويت، ايران) وبأربعة الحان مختلفة، نذكر مقطعا منها:

جاءَ صوتٌ قاصداً يُبكيها
إحرقوا الدارَ على مَنْ فيها
****
حينَما كانَتْ بقلبٍ مُطمئنْ
دَفعَ البابَ وأرواحٌ تأنْ
قيلَ فيها فاطمٌ ... قالَ وإنْ
لمْ يُراعِ حُرمةَ راعيها

ومن بعد الحاج باسم الكربلائي قرأها اغلب الرواديد ومنهم (الملا جليل الكربلائي، والسيد حسن الكربلائي).

الأحرار/ كيف يتعامل الشاعر فراس الأسدي مع الشعراء الشباب؟

– بشكل ودّي وكثيراً ما استقبلت الشعراء الشباب وقدمت لهم النصيحة والدعم بجميع النواحي فضلاً عن تصحيح بعض المصطلحات الشعرية لهم، وشخصياً اقمت عدة دورات تتحدث عن البحور الشعرية وتعليم قواعد كتابة القصيدة بالشكل الصحيح وتنمية الموهبة لديهم.

الأحرار/على المستوى الإعلامي ما هي أبرز البرامج التي قدمتها والشخصيات التي حاورتها ؟

– قدّمت عدداً كبيراً من البرامج عبر قناة كربلاء الفضائية، وابرز الضيوف الذين حاورتهم وجميعهم على المستوى الشعري سواء أكانوا من داخل العراق وخارجه هم (جابر الكاظمي، مهدي جناح الكاظمي، السيد ابو غايب علوي من البحرين، الشيخ حسين الاكرف، الرادود هاني محفوظ من السعودية، الرادود محمد الحجيرات، الرادود فاضل الكربلائي من السويد، الاستاذ سعد مطلوب من لندن، الرادود قحطان البديري، الرادود عمار الكناني)، والحلقة المتلفزة مع الأديب جابر الكاظمي بعد نصف ساعة من عرضها تجاوز عدد المشاهدات المليون مشاهدة.

الأحرار/ وأخيراً حياتك عبارة عن مجموعة اتجاهات مختلفة فأنت شاعر وإعلامي وأستاذ اكاديمي في الجامعة، كيف تقسم وقتك بين هذه المهن والاهتمامات المختلفة؟

– هناك مقولة لأحد الادباء تقول (لا يستطيع المبدع ان يجمع بين اكثر من اشتغال، ويجب ان يقف عن اشتغال واحد)؛ لأن الجمع بين عدة اشتغالات يؤدي الى التشتت ولا يبرز فيهن جميعاً، ولكن التجربة أثبتت ان المقولة غير صحيحة، فهناك الكثير من الأدباء يجمع بين اكثر من مهنة ونجح فيهن جميعاً، ولا أخفي عليك هناك صعوبة كبيرة ودائماً اتغلب عليها بإجادتي فنّ ادارة وتقسيم الوقت.

محطّات وفيوضات إلهية

في ذكرى استشهاد جواد آل البيت عليهم السلام

بقلم/ محمد الموسوي

الإمام أبو جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) هو الإمام التاسع من أئمة المسلمين أولاد رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين) والمعروف بالجواد وكنيته: أبو جعفر. ولد في المدينة المنورة في العاشر من شهر رجب سنة (195) هجرية ومدّة إمامته سبع عشرة سنة بعد استشهاد أبيه الإمام على الرضا (عليه السلام) في مدينة مشهد المقدسة وكان عمر الإمام محمد الجواد ثماني سنوات وذلك عام (203) هجرية. وعاصر الإمام الجواد (عليه السلام) حاكمين ظالمين من حكام بني العباس لعنهم الله وهما (المأمون والمعتصم). وأوصى الإمام الرضا (عليه السلام) ابنه على خلافته بالإمامة وقيادة المسلمين رغم صغر سنّه، فقال الإمام الرضا (عليه السلام) للمسلمين في أحد خطبه: (وما يضره من ذلك وقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنوات والنبي يحيى عليه السلام كذلك) وقد نص على إمامته أمام أصحابه المقربين وأمام المسلمين أو على القواعد الشعبية المؤيدة للإمام الرضا (عليه السلام). وأستدعى المأمون العباسي لعنه الله الإمام محمد الجواد(عليه السلام) إلى بغداد سنة (٢٠٤) هجرية وزوّجه ابنته أم الفضل رغم عمر الإمام الجواد لا يتجاوز عشر سنوات ورغم احتجاج العباسيين على خليفتهم المأمون على هذا الزواج مما يسبب تقرب أهل البيت (عليهم السلام)

إلى الخلافـة، لكن المأمون شرح لهم كيفية طريقة الخلاص من أتبـاع أهل البيت ومن ثوراتهم المسـتمرة ضد الحكم العباسي الظـالم لأئمة أهل البيـت (عليهم السـلام) وأتباعهم، فراوغ المأمون بذكائه الميداني لتهدئة الثورات العلوية عليهم من قبل أتباع أئمة المسـلمين، وأثبت المأمون للعباسيين بأن هذا الفتى يعنـي (الإمام محمد الجواد عليه السـلام) بعد الحوار الطويل مـع فقهاء وعلماء بغداد وأجابهم الإمام الجواد على أسـئلتهم الكثـيرة بالجواب الشـافي وأقنعهم فقال لهـم المأمون لعنه الله : (ويحكـم أني أعـرف بهـذا الفتى منكـم وإنه لأفقـه منكم . وأعلم بالله ورسـوله وسنته وأحكامه وأقرأ بكتاب الله منكم وأعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه ظاهره وباطنه وخاصه وعامه وتنزيله وتأويله، وأن شئتم فأمتحنوه فأن كان كـما وصفتم قبلت منكم) فقالوا للمأمـون : (لقد رضينا لك ولأنفسـنا بامتحانه) حتى قاضي القضاة العباسـيين يحيى بن أكثم اعترف بشـخصية الإمام الجواد (عليه السـلام) وعلمه وفقهه وأجوبته مما يثبت بأنه الإمام المعصوم الذي ورث العلم من جده رسـول الله محمـد (صلى الله عليه وآلـه) فهو من آل عظام زقوا العلم زقّاً وحكمهم وعلمهم إلهي . ورجع الإمام الجواد (عليه السلام) بعد تلك المناظرة مع زوجته بنت المأمون إلى المدينة المنورة وخرج الناس والقادة لوداعه.

وفي بداية السنة الهجرية (٢٢٠) أستدعاه الخليفة العباسي المعتصم لعنه الله إلى بغداد، فأقام الإمام محمد الجواد (عليه السلام) فيها حتى دسّ إليه السم عن طريق زوجته أم الفضل الذي مات فيها في آخر شهر ذي القعدة في نفس السنة وعمره الشريف لا يتجاوز الخامسة والعشرين سنة وهو يعتبر أصغر إمام معصوم . فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه إبنه الإمام علي الهادي (عليه السلام) قرب جده الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في مقابر قريش (الكاظمية).

وقد استمر الإمام محمد الجواد (عليه السلام) في حياته على خط أبيه الإمام علي الرضا (عليه السلام) في التخطيط الفكري وتوعيته العقائدية عندما كان في المدينة المنورة في مسجد جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجتمع ويدرس

قال الإمام الرضا للمسلمين في أحد خطبه موصياً بابنه الجواد (عليهما السلام): (وما يضره من ذلك وقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنوات والنبي يحيى عليه السلام كذلك)..

عنده الفقهاء والعلماء منهم: الفضل بن شاذان وأبو تمام مؤلف كتاب (الحماسة) والسيد عبد العظيم الحسني وعلي بن مهزيار ومحمد بن أبي عمير وأحمد بن محمد البزنطي وشخصيات أخرى كانت مشاعل نور وهداية ومعرفة تنير للمجتمع الإسلامي الطريق الصحيح، وقد ترك الإمام الجواد (عليه السلام) ولدين وبنتين هم: (الإمام علي الهادي وأخوه موسى والبنتان هما فاطمة وعاتكة أو حكيمة) من زوجته الأولى لأن أم الفضل بنت المأمون لا تلد فأغراها المعتصم العباسي لعنهم الله وحقدها على زوجها الإمام الجواد (عليه السلام) فدسّت له السم في العنب وكان إستشهاده بسبب ذلك، ويثبت للعالم أجمع كيف كان ظلم وإجرام بني العباس لعنهم الله جميعاً على أهل البيت النبوي الشريف وظلمهم عشرة أضعاف ظلم وإجرام بني أمية (لعنهم الله) على أهل البيت وأصحابهم ومحبيهم؛ لأن طريقة بني أمية وبني العباس الذين حاولوا بكل إمكاناتهم وقسوتهم لمحو الرسالة المحمدية بأي طريقة وقتل سادات العلويين والعلماء كما فعلها ابنهم المقبور صدام لعنه الله بقتل محبي آل البيت فلم يقدروا لأن الله سبحانه متم نوره ولو كره الكافرون والمشركون، وتبقى رسالة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأثنا عشر الأطهار (عليهم السلام) مستمرة في ضمائر وقلوب المؤمنين وتدرس وتحيى ذكرياتهم جيلاً بعد جيل أمراً من الله سبحانه تعالى .

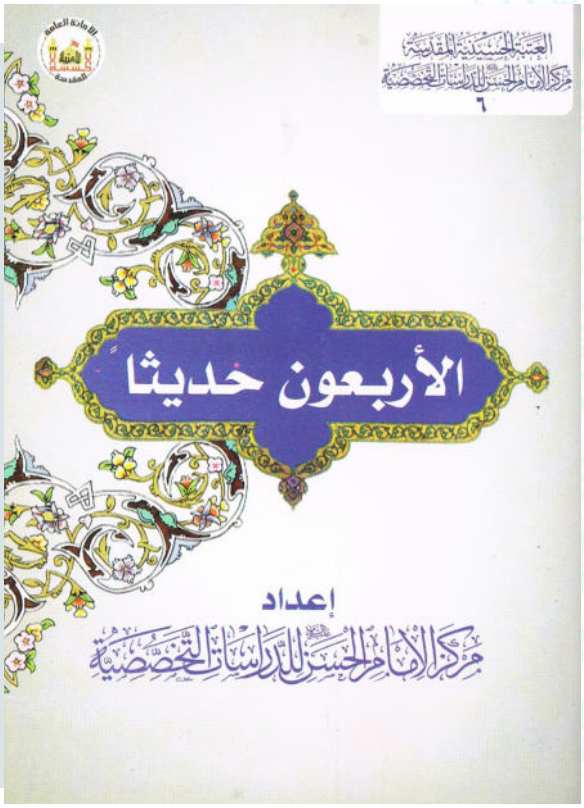

الأربعون حديثاً

قراءة: عيسى الخفاجي

يُعد مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية من المراكز المهمة التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كونه مهتم بكتابة البحوث والدراسات وتحقيق المخطوطات التي تعنى بشأن الامام الحسن المجتبى (عليه أفضل الصلاة والسلام) ونشرها في كتب وكتيبات بالإضافة الى مواقع الانترنيت وصفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمركز، بالإضافة الى النشاطات الثقافية والاعلامية الاخرى من خلال نشر التصاميم الفنية واقامة مجالس العزاء وعقد المحاضرات والندوات والمسابقات العلمية والثقافية التي تثرى بفكر اهل البيت (عليهم السلام) وغيرها.

ويعنى المركز ايضاً بالدراسات التخصصية بما يتماشى مع الحركة الثقافية والعلمية من فيض معارف أهل البيت (عليهم السلام) أصل العلوم والمعارف ومعدنها وإسهاما برفد المكتبة الاسلامية بإصدارات مقروءة وسمعية ومرئية وغيرها ويشمل المركز خمسة اقسام:

القسم الاول: قسم تحقيق التراث الحسني.

القسم الثاني: قسم البحوث والدراسات الحسنية.

القسم الثالث: قسم المجلات التخصصية.

القسم الرابع: قسم الميديا الحسنية.

القسم الخامس: قسم الشعائر الحسنية.

ومن أبرز إصدارات المركز، كتاب (الأربعون حديثاً)، وجاء في مقدمته ضمن الطبعة الاولى لعام ٢٠١٥ م، والصادر من نفس المركز اعلاه وبواقع (٤٨ صفحة): "يُعد الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) أحد الاسرار التي حار الكثير في معناها وغفل البعض عن وجه الحكمة في قراراتها وباع آخرون دينهم بدنيا غيرهم فراحوا يسطرون الكذب والافتراءات عليه والتي جاوز بعضها حد العقل ولم يتجاوز حد الحقد المنصب على بيت الرسالة".

والأربعون حديثاً ما هو إلا أحد ثمار هذا المركز الذي لا يهدف للشيء سوى بيان شخصية الإمام الحسن (عليه

السلام) بكل أبعادها المضيئة ونواحيها المشرقة وقد تناول هذا الكتاب أربعين حديثاً وردت عنه شخصياً (سلام الله عليه) ومدعومة بمصادرها الصحيحة والثابتة والمعترف بها لترسي بلاغته (عليه السلام) وحكمته..

وقد ورد في الحديث الثامن قوله (عليه السلام) والوارد في بحار الانوار للعلامة المجلسي ج ٧٨ ص ١١١: "هلاك الناس في ثلاث: الكِبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدين وبه لُعن إبليس والحرص عدو النفس وبه أُخرج آدم من الجنة والحسد رائد السوء ومنه قَتل هابيل)..

وفي الحديث الثامن والثلاثين وعن نفس المصدر ص ١١٢: "تُجهل النعم ما أقامت فإذا ولّت عُرفت) وفي الحديث الأربعين ص ١٠٦ من نفس المصدر يقول (عليه السلام): "القريب من قربتّه المودة وان بعُد نسبه والبعيد من باعدته المودة وان قرُب نسبه).

هذه دعوة منّا لقرّاء الأعزاء لاقتناء هذا الكتاب والغوص في معاني أحاديثه العظيمة ولآلئه المشرقة.

صدر حديثاً

أساليب السّرد في المقتل الحسيني

صدر حديثاً عن مؤسّسة وارث الأنبياء للدراسات التخصّصية في النهضة الحسينية كتاب * أساليب السّرد في المقتل الحسيني * دراسة تطبيقية ضمن سلسلة الرسائل والأطاريح الجامعية، من تأليف: علي حمزة مزبان الحمادي.

الكتاب يتوافر في:

* مراكز توزيع إصدارات مؤسّسة وارث الأنبياء.
* مركز التوزيع في النجف الأشرف.
* معرض الكتاب الدائم للعتبة الحسينية المقدّسة – شارع الرسول (صلى الله عليه وآله).
* مركز التوزيع في كربلاء المقدّسة ـ المعرض الدائم لإصدارات العتبة الحسينية المقدسة– منطقة ما بين الحرمين الشريفين.
* مركز التوزيع في قم المقدّسة ـ المعرض الدائم لإصدارات العتبة الحسينية المقدّسة– سوق ناشران.

قصّة قصيدة

جيتك سيدي أمن أبعيد
أريد أبكبـــــــري تحضرني

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر والرادود الحسيني
الحاج حمودي شعبان النجفي

جلست مع الشاعر والرادود القدير الحاج حمودي بن ياسين بن خضير شعبان النجفي المولد والنشأه والمسكن في منزله العامر وهو صاحب مجلس الزهراء الأسبوعي.

حدثني عن بداياته الشعرية في الستينيات من القرن المنصرم وتحديداً في منزل الشاعر الكبير المعروف المرحوم الشيخ هادي القصاب (المتوفى عام ١٩٨٠م)، حيث وجود الشعراء والروادید الكبار المعروفين، فضلا عن مشاركاته المنبرية في المجلس الرمضاني المبارك.

وذكر أنه حضر مجالس الوعظ والإرشاد للعلامة الشيخ الكرباسي تغمده الله برحمته في الصحن الحيدري الشريف، وتفقه بالأمور الدينية على يد العلامة الشيخ مجيد الصائغ، كما التقى بالشهيد الشيخ مرتضى البروجردي قدس الله سره وكان يستشيره في الأمور العبادية والدنيوية بحكم عمله كأحد خدام الروضة الحيدرية الشريفة أنذاك .

كما تعرف على الشاعر الشيخ هادي القصاب عام ١٩٦٣م وتعامل معه منبرياً وقرأ له في المحافظات العراقية وضواحيها وأريافه، تأثر بالرادود المرحوم الحاج عبد الرضا النجفي رحمه الله وحشره مع الصالحين.

صاحبهُ الشاعر النجفي الشيخ عدنان جدي وهو من الشعراء المعروفين في الساحة النجفية وله تاريخ عريق في الخدمة

الحسينية، وقرأ لهُ حمودي شعبان المئات من القصائد الشعرية في مختلف المناسبات في النجف ومحافلها ومهرجاناتها وأمسياتها .

عُرِف عن حمودي شعبان الحرص والعمل الدؤوب في القضية الإنشادية لما لها من الفضل والجزاء من أهل البيت عليهم السلام حيث طبعت له ستة دواوين تحت عنوان (ثمرات الفؤاد)، وبعد هذا الايجاز عن سيرته ومسيرته، أخبرني عن قصة قصيدة نظمها أمام ضريح مولانا ثامن الأئمة الكرام وحجّة الله الهمام سيدنا ومولانا الامام علي بن موسى الرضا (عليه الصلاة والسلام) بقوله:

جيتك سيدي أمن أبعيد أريد أبكبري تحضرني
منكر من يحاسبني أنته التجي تلقني
ذيج الساعة عسرة تصير صعبة بيها تنقذني
قطار الحب يسير بشوك ليك بشغف جايبني
ورست يمك سفينتنه بطيب وعز تنزلني
بلهفة عاشك تعنيت يمك وأظن شايفني
الكلام تسمعه وترده يا سيدي تسمعني
ثلث طلبات اليه بهاي الثلاثه بيها تسعدني
يوم الكتب تطاير أريدك ما تخيبني
أنته الكافل الضامن تجيني بخير تكفني
وأريدك عالصراط أيكون يبو محمد تعبرني
ومورد ثالث أترجاك بيمينك تعبرني
أقسم بالزكية أعليك بالمحشر تساعدني
أمي أبحبكم أهل البيت جان بطيب ترضعني

وبعدما ألقى قصيدته ودموعه جارية على خديه، تمسك بالضريح وهو ينادي (يا علي بن موسى أيها الرضا يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقة إنّا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله يا وجيهاً عند الله أشفع لنا عند الله) .

تعرّض الحاج حمودي شعبان الى المضايقات والاستجوابات من الامن الصدامي الغاشم، في السبعينيات والتسعينيات تحديداً في دائرة أمن القاسم في بابل، ودائرة أمن النجف، ودائرة أمن الديوانية عندما قرأ في مدينة الشنافية.

لا زال شاعرنا قديراً بالعطاء والخدمة في المجالس الحسينية المباركة ، سائلين الله تعالى أن يحفظه ويرعاه لما في الخير والقبول.

هل فقد الشباب هويتهم الثقافية في عصر الترفيه الرقمي؟

بقلم/ رواد الكركوشي

حضارات العراق قديماً كانت أهم الحضارات في العالم، فهي التي شهدت اكتشاف الكتابة والقراءة وتأسيس أولى الدول والممالك في التاريخ البشري. وادي الرافدين، الذي يتأرجح فيه نهري الفرات ودجلة، كان مهداً للحضارات السامية الأولى مثل حضارة سومر وبعدها بنت حضارة بابل وأشور. وقد أسهمت حضارات العراق بشكل كبير في تطور الحضارة الإنسانية من خلال تطور العلوم والفنون والأدب والتجارة والزراعة، ولهذا تعتبر من الحضارات المؤثرة في تنمية الثقافة في العالم.

ومن أهم الإنجازات التي قدمتها حضارات العراق في العصور القديمة هو اكتشاف الكتابة واختراع اللغة المسمارية التي استخدمت في الكتابة الأولى للتاريخ، ومن ثم انتشرت هذه اللغة وأصبحت اللغة العلمية والرسمية في الشرق الأدنى. وبعدها تطورت اللغة المسمارية لتصبح أكثر تطوراً وتنوعاً في الفترات اللاحقة، حيث بدأ السومريون بكتابة الشعر والأساطير والأدب وترجمة المؤلفات الأجنبية إلى لغتهم.

وبالإضافة إلى ذلك، كان لحضارات العراق القديمة دور كبير في نشر الثقافة والمعرفة في العالم، فقد كان العراق مركزاً للحركة الثقافية والفكرية في منطقة الشرق الأدنى، وقد تدفقت العلوم والفنون والأدب من العراق إلى أنحاء العالم. ولهذا فإن اكتشاف الكتابة والقراءة في حضارة وادي الرافدين يمثل نقطة تحول هامة في تاريخ الإنسانية، ويعكس أهمية القراءة والكتابة في بناء الحضارات وتطورها. وبالرغم من مرور العديد من القرون على حضارات العراق، إلا أن تأثيرها لا يزال حاضراً في الثقافة العالمية حتى اليوم، وهي مصدر إلهام للكثير من الفنانين والأدباء والمفكرين في العالم.

وتعتبر القراءة من أهم الأنشطة الثقافية التي تساعد على نمو الفرد وتطوره العقلي والفكري، ولكن يشكو الكثير من الشباب العربي والعراقي بشكل خاص من عزوفهم عن القراءة، فما هي الأسباب وما هي الحلول لإعادة الروح للاهتمام بالقراءة؟

تعود أسباب عزوف الشباب العربي والعراقي عن القراءة إلى عدة عوامل، منها الأسباب الثقافية والاجتماعية والتعليمية. فمن الناحية الثقافية، تعتبر الأفلام والبرامج التلفزيونية والتطبيقات الإلكترونية منافسة شديدة للكتاب، ويفضل الشباب قضاء وقتهم في مشاهدة هذه الأنشطة بدلاً من القراءة. ومن الناحية الاجتماعية، فإن المجتمع العراقي يعاني من عدم وجود ثقافة قراءة وتحفيز الشباب على القراءة، ويفضل الأهل والمجتمع بشكل عام التركيز على الدراسة والحصول على شهادات عليا والعمل، وتعتبر القراءة والمطالعة بمثابة نشاط غير ضروري وقد يعتبره الكثيرون بلا فائدة.

ومن الناحية التعليمية، فإن التعليم في العراق يعاني من العديد من المشاكل، بما في ذلك نقص الكتب المدرسية وعدم تحديثها وعدم توفر مراجع وكتب ثقافية في المكتبات العامة والمدارس.

وبالرغم من أن القراءة والمطالعة تعتبر من النشاطات الهامة التي تؤثر على ثقافة الشعوب، إلا أنها لا تؤثر فقط على الثقافة، بل تساعد أيضًا على تطوير الذات والفكر والتعبير اللغوي والتعرف على مختلف المفاهيم والثقافات. ولذلك، يجب على

يجب على المدارس والجامعات تحديث المكتبات الخاصة بها وتوفير كتب جديدة ومراجع مختلفة تحفز الطلاب على القراءة، وتشجيع الأسر والمجتمعات المحلية على إنشاء مكتبات ومراكز ثقافية

المجتمع والحكومة والمؤسسات التعليمية العمل على تشجيع الشباب على القراءة وتوفير الظروف المناسبة لذلك.

ومن الحلول الممكنة لإعادة الروح للاهتمام بالقراءة هي تعزيز ثقافة القراءة وتحفيز الشباب من خلال الحملات الإعلامية والترويجية والأنشطة المختلفة التي تشجع الشباب على القراءة. كما يمكن تحفيز الشباب على القراءة من خلال توفير المنح الدراسية والمكافآت المالية للمتميزين في القراءة والمطالعة.

كما يجب على المدارس والجامعات تحديث المكتبات الخاصة بها وتوفير كتب جديدة ومراجع ثقافية مختلفة تحفز الطلاب على القراءة والمطالعة، وتشجيع الأسر والمجتمعات المحلية على إنشاء مكتبات ومراكز ثقافية، وتوفير الكتب والمواد الثقافية بشكل سهل وميسر، وضرورة الترويج للفعاليات الثقافية والأدبية وتنظيمها بشكل دوري لجذب الشباب، ويمكن الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتوفير المحتوى الرقمي والكتب الإلكترونية لتوفير مصادر قراءة متنوعة وجذابة للشباب.

ختاماً، يجب على الجميع العمل سويًا لإعادة الروح للاهتمام بالقراءة، فالقراءة تساعد على تطوير الذات وتوسيع المعرفة وتعزز التفكير النقدي والإبداع، وهي من النشاطات التي يجب على الشباب الاهتمام بها لتحسين حياتهم ومستقبلهم.

كما يجب أن يكون التحول نحو القراءة والثقافة من مسؤولية المجتمع بأكمله، فالشباب هم المستقبل ويجب الاهتمام بتنمية ثقافتهم وتطويرها لبناء مجتمعات أكثر تقدماً وثقافة. وعلى الشباب أن يتحلوا بالحماس والاهتمام لتطوير ثقافتهم والاستفادة من تراث حضاراتهم، فالقراءة والمطالعة هي عملية مستمرة لتطوير الذات وزيادة المعرفة، ولتحقيق ذلك يجب الاستثمار في الثقافة والتعليم والاستمرار في هذا الطريق.

من شاب أمّي إلى عالم مجتهد..

من هو الشيخ مهدي صحيّن الساعدي؟

◄ إعداد/ علي فضيلة الشمري

الشيخ مهدي بن صحن بن الشيخ علي الشهير بـ(صحيّن)، وُلِد سنة (1296 للهجرة) في منطقة "الحلفاية" التابعة للواء العمارة في جنوب العراق، وآباءه من رؤساء قبيلة السواعد الذين يسكنون نهر المشرح، تُوفّي والده "صحن" وعمره سبع سنوات، فكفله بعض أعمامه ولما أن بلغ عمره (16 عاماً) وتحديداً في سنة (1312 للهجرة) هاجر إلى النجف الاشرف وكان أميّاً لا يعرف القراءة والكتابة ونزل "مدرسة المعتمد" المعروفة اليوم بـ "مدرسة الشيخ كاشف الغطاء" والعجيب انه بالرغم من ان كان أميّاً فقد قرأ المقدمات على الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدّس سره) ونجح بها.

وعند سفره إلى مصر وبيروت انتقل بتلمذته إلى أخيه الأكبر الشيخ أحمد كاشف الغطاء (قدس سره) وأخذ عليه علمي الأصول والفقه واستمرّ في ملازمتهما إلى أن توفيا الأخوان، وأصبح ذلك الشاب الأمي "الشيخ مهدي صحين" عالماً وأديباً وباحثاً ومحقّقاً وشاعراً وكاتباً، وحافظاً لبيباً، مثابراً مواظباً، شهد له العلماء الكبار وقالوا في حقّه:

المرجع السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدّس سره): (ثقة الإسلام جناب الشيخ مهدي صحين، العالم الورع التقي، صاحب الاخلاق الحميدة والصفات النفسانية العالية).

وقال في حقه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدّس سره): (جناب عمدة الأولياء والاتقياء الشيخ الجليل الشيخ مهدي صحين الساعدي، فإنه قد حازمن العلم والفقاهة المرتبة العالية والمنزلة السامية).

وقال عنه الإمام الشيخ آغا بزرك الطهراني (قدّس سره): (العلامة المعاصر الشيخ الفاضل الأديب) وبجّله الكثير من المراجع والعلماء.

للشيخ الساعدي (رضوان الله تعالى عليه) عدة تأليفات منها:

* أدلة المرشدين إلى خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام).
* أرجوزة في أصول الدين وبعض قواعد الفقه.
* كتاب الدين والفلاح يقع في ثلاثة أجزاء: الأول في العقائد الإسلامية والثاني في العقائد الامامية والثالث في الفوائد العلمية.
* أنوار الأفكار في عقائد الأبرار.
* مسرّة الناظرين في أخبار الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).
* منهاج التحقيق والتدقيق في ما يلزم به التصديق.
* وسيلة الأبرار.
* الهيئة السماوية في علم الفلك.
* اللئالئ المنظومة وهي ثلاث منظومات أولها في فضل العلم وأهله والأخلاق المستحسنة والثانية في أصول الدين وبعض قواعد الفقه والثالثة في الطهارة.
* الوجيزة: هي منظومة في المياه والطهارة والدماء الثلاثة والمطهرات والنجاسات تقع في (١٦٥٠ بيتاً شعرياً).
* منار الضلال في إثبات وجود الحجّة الآل (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، رّتبه على فوائد خمسة أولها في ولادته

> والعجيب انه بالرغم من ان كان أميّاً فقد قرأ المقدمات على الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدّس سره) ونجح بها.

والثاني في غيبته والثالث في سبب غيبته والرابع فيما دلّ على طول عمره والخامس في ذكر المعمرين.

* الفصول المهمة في مشروعية زيارة النبي والأئمة (عليهم وعليهم أفضل الصلاة والسلام).
* منهاج الإسلام في تكلم الموتى وردّهم السلام.
* السعادة مجموعة أربعة أجزاء نظماً ونثراً

توفّي الشيخ الساعدي (قدس سره) في مدينة النجف الأشرف سنة (١٣٨٢ للهجرة) ودُفِن فيها.

الى روح الشهيد السعيد
(السيد أحمد عباس حميد الصافي)

بطلٌ نقل روح المعركة الى مشاهد خالدة

حيدر عاشور

تيمم صَوبَ فتوى الجهاد الكفائي، واصطف الخُطى مقاتلاً ومصوراً صحفياً ضمن تشكيلات الحشد الشعبي - لواء الرابع عشر- الإعلام الحربي- مفتخراً بتاريخ أجداده الذين كتبوا سطور طرد الاحتلال البريطاني على أكفان الشهادة، وأيقظوا حكمة التحرير من المحتل بحزم التكاتف، واطِاعة فتاوى المرجعية الدينية العليا بكل زمن.. ولا يزالون في سمراء ارضهم يتخرج جيل بعد جيل لصون الارض والكرامة من كل معتد أثيم.

وأعد للاستشهاد من رباط الشوق ما استطاع من الجهاد الميداني، ودونتَ كاميرته في أوج المعارك القاسية سيرة الابطال الذين تتطاير أجساد الدواعش من أمامهم، وهم يرتّقُون جرحَ الارض، وينقذون ما يمكنهم انقاذه من الاهالي المنكوبة والمسمومة بأنياب داعشية والخونة من بقايا الحالمين بالعودة لجرائمهم بوهم دولة الخرافة.. فالإرهاب المؤدلج قد لوثة قميص الشباب بدم الكذب، وبدين لا علاقة لهُ بالله.

لملم خُلاصة أفكاره وبناء عقيدته، مؤمنا أن الارهاب لا دين له، ولا مذهب، ولا مبادئ، بل هو وجوهٌ مزوره صنعتها أحقاد دول، وأشخاص جاءوا خصيصا لقتل كل ما هو شيعي، فشمل الاجرام كل البلاد. لم يحتاج لأي وقت لفهم ما حوله، بل أكتفى بمصداق الفتوى الجهادية، وهي أخر شعاع في مدى الشهادة الحقيقية التي قد لا تتكرر مرة أخرى الا بظهور الحجة المنتظر. وهو الذي تربى على المبادئ القرآنيَّة والمنبر الحسينية بين مستمع وخادم.. فلا غرابة أن يسمع البوح الاقرب لنبض قلبه، وأن يجنح لهذا البياض بلا تردد، ليتوج نفسه شهيداً قبل أن يستشهد.. لا أعلم كيف أوحى اليه بكل هذا اليقين؟.. قد يكون هو الهام الانقياء واصحاب السريرة البيضاء يشعرون بما لا يشعر به الاخرون.. لذا كانوا تواقين للقاء رب السماء بما يحب أن يرى عباده الصالحين وهم مخضبين بدمائهم الزكية.. هذا الاحساس يسري بحميمة لطردِ أحلام الحياة الفانية وزخرفها، فالشهادة وحدها تشفع لأنقياء من أمثاله

أسَدل ستار حُلمَ المستقبل، ولم تعد له الحياة ذات قيمة، وأبعد عن روحه كل الأماني حتى تلاشت كالزبد بعد وضعها ظهره رضاء لربه العظيم والنداء المقدسة الذي أراه بدء الحياة الخالدة التي وضع أسسها منذُ أن عرف ان الموت حق لابد منه وهذه الحياة ما هي إلا وضعية مرتهنة برهان الثبات على نهج الولاية.. فلم يبق له إلا أمنية الخلود التي يمن بها ويطلقها مع نفسه وهو يخوض معارك صعبة ومميتة مع وحوش الأرض

بكل مقدراتهم الشيطانية المحددة بقتل النفس التي حرم الله قتلها ألا بالحق ما جعله يتمسك بروح الشهادة وهو يجتهد بكل احترافية توثيق هذه الحرب بكل قساوتها ومؤامراتها وما يحيطها من خيانات لا تحصى أعدادها من جهلاء وأيتام الماضي.. قد تكون جيناته الوراثية جاءت عبر مئات من شهداء الناصرية السمراء، مدينة الجهاد الأولى المطيعة لفتاوى مقاومة الأجنبي والمُحتل.. مدينة لهذا اليوم تنتج الإبـداع وتقدم الشهداء. نهض من كل هذا التاريخ ليغيض الواقع بكل فئاته العنصرية والدموية، ليكتب سيرة مصورة بكاميرته لعله يوثق ما حوله من بطولات الحشد الشعبي والقوى الوطنية إلى جانب أجهزة الدولة بكل محطاتها العسكرية..

كان يتنقل في المعارك كالنحلة حاملا أدواته الصحفية بيد، وسلاح القتال يحمله على كتفه بذاك اليقين، ويحيط جسده بطمأنينة، وهـو هائم يسجل بجسارة حصاد النصر على الدواعش. ما أن تهرب (داعـش) ويحقق المجاهدون النصر يسرع بكل ما أوتي من قوة باتجاه العاصمة بغداد ليصنع فلما جاهزا للبث ليرى العالم ظلم الدواعش وشجاعة قوات الحشد والامن والجيش والشرطة الاتحادية. ومن ثم يرج للسواتر الصد الأمامية..

شهران من عمر جهاده في سوح المعارك.. مرة مصور صحفي وأخرى مقاتل شرس.. كان يوثق كل شيء مهما كان بسيطا أو صعباً.. حتى تاريخ انتمائه للفتوى المقدسة سجله في بداية مذكراته:

– أنا الشهيد السعيد (السيد احمد عباس حميد الصافي) انتميت للجهاد الدفاع الكفائي كأعلامي حربي بتاريخ ٢٠ / ٦ / ٢٠١٤م.. ومن مواليد محافظة الابطال والشهداء ذي قار ١٩٩٠م.

ومنذ أن (تنكب) الكاميرة والسلاح رفض كل شيء أسمه مـدني، وكل قناة او فضائية اعلامية كان يعمل بها وتحاول حرمانه من التصوير والجهاد، كان يترك العمل بها ويلتحق بأخرى. فهو محترف في فن التصوير الهادف.. حيث شهدت له مليونية زيارة الأربعين كيف كان عمله الدؤوب على مدار الاربع والعشرين ساعة بالنقل المباشرة وبالتوثيق الفوتوغرافي، فطريق الامام الحسين(عليه السلام) كما هو طريق الاحرار وباب الجنة والرحمة هو ايضا طريقا يصنع المبدعين ويزكيهم بالإبداع ويمنحهم شهادة الخبرة، والكثير في خدمته يشار لهم بالمدعين وذو الخبرة عالية في صناعة الاعـلام الحسيني والوطني الهادف.. والكثير قد حققوا مراتب اكاديمية عالية بظل قبة وانفاس الامام الحسين(عليه السلام)، وستظل تتبعهم أنفاسه الطاهرة كي لا يحيدوا عن طريق الحق، وأن نكروا حقه ستتبعهم الانفاس الحسينية وتطلق عليهم براكينها النارية والبراهين على ذلك لا تحصى ولا تعد. لذا هو بسابق معرفة عن النهج الحسيني الزينبي الأصيل وما تعلمه، وما تربى عليه من قيم وثوابت دينية راسخة في ضميره وقلبه وعقله وطباعه، لان منهلها من بئر والديه وشراب العشق الحسيني، فمن الطبيعي جدا أن يكون حسينيا لا يهادن على مبدى او يحيد عن طريق.. فالتأثير بانَ عليه منذ أول نداء للفتوى المقدسة حيث قال الشيخ الكربلائي: "من يقتل في سبيل العرض والارض والمقدسات يكون شهيدا". هذه الكلمات كانت سببا في شحذ نواميسه، كأنه جمع كل غضب التاريخ في بودقة جذور روحه العطشة للاستشهاد من أجل قضية تحمل اسم عشيقه الروحي والأزلي الحسين. هكذا هاجر الدنيا من أجل العقيدة والوطن، من أجل أن تبقى القباب الذهبية عاليات شامخات..

وكان له عطشٌ حسيني لا يرتوي منه بغير الجهاد والاستشهاد،

«قال الشيخ الكربلائي: "من يقتل في سبيل العرض والأرض والمقدسات يكون شهيدا". هذه الكلمات كانت سببا في شحذ نواميسه، كأنه جمع كل غضب التاريخ في بودقة جذور روحه العطشة للاستشهاد من أجل قضية تحمل اسم عشيقه الروحي الأزلي الحسين.»

أنه الغيور المفعمُ بالانتماء للأرض والمذهب والولاية المطلقة لائمة أهل البيت(عليهم السلام). نضج هذا الانتماء ويزاد نضوجا كلما اقترب من الرحيل.. وكانت ساعته تحيط به في منطقة محيط بغداد، حين جاءه نداء الالتحاق بكوكبة من المجاهدين المتجهين لتحرير منطقة الضابطية.. كان في وقتها مجازا، وهو بين احضان والدته شعر أن هذا الحضن الدافئ سيكون الاخير.. أحساس جعله يودع كل أحبابه، والجميع بادلوه نفس الشعور.. ان هذا هو اللقاء الاخير والملتقى عند رب رحيم وبجوار سيد الشهداء.. قلوبهم فيها شيء مخفي وأيديهم كأنها تعانق شهيد.. وما أن ابتعد عن أهله واصدقائه حتى شعروا بفراغ، واصبح صوته يسكن فيهم حتى صارَ مثل صوت الناي القادم من عمق اهوار الناصرية ويمتد لساحات الجهاد، ويلوح برسمه أنه قادم اليكم باسم جديد.

كان الهجوم قد بدء، وقنابل الدواعش تقترب من بغداد، وكل القيادات كانت خائفة من وصولها لضريح الامام الكاظم(عليه السلام)، ومنطقة الضابطية يتخللها منذ مفتوح من جهة -كرمة الفلوجة- كانت الهمم واضحة حين ابعدوا الدواعش عن مدى القنابل والصواريخ.. وهدء الوضع، ولكن الجميع يعلم ان بعد هذا الهدوء عاصفة للموت.. كانت أمه قلقة عليه وتطلب من كل من حولها بالاتصال بأبنها فقلبها يوجعها. كان الوقت يشير الى الساعة الثانية عشر والنصف من يوم ليل يوم الثلاثاء(١٢/ ٨/ ٢٠١٤م المصادف ١٦ شوّال ١٤٣٥هـ).. حيث دخلت قوات الحشد -الضابطية- وتمركزوا في -قرية الشيخ عامر-

رن هاتف" السيد أحمد" وحي سمع صوت أمه القلقة عليه قال لها: أمي، يا أمي، قلبك يعلم أنني سأستشهد اليوم.. أطمئنك، لحد هذه الدقيقة نحن الفائزون بالحياة ونسأل الله ان نفوز بالجنة.. وهذه أعظم جائزة بحياتي اقدمها لك ولوالدي المربي العظيم.. يا أمي، لم يعد لي سوى وميض يلوحُ في البعيدِ وأنا في انتظارهِ بكل شجاعة وسعادة.. يا أمي، لا تبكي عليّ فأنا الآن قريب من الله.

كان هو هذا الكلام الاخير بين(أحمد وأمه) حيث بدء الهجوم المنتظر بغفلة وبوقت قياسي وبكثرة كاثرة من جميع أصناف الدواعش ما بين داعشي ناصبي ومغرر به وخائن ومرتزق من دول الالحاد.. أنتهى العصف الداعشي باستشهاد أبطال لن يتكرروا في تاريخ الحشد الشعبي، لما بذلوه من مقاومة كبيرة وبسالة وشجاعة وصمود لساعات الليل الطويلة، وما أن بزغ الفجر حتى وجدوا (سيد أحمد الصافي) قد عانق كامرته وبندقيته معاً، راحلا الى الله بدمه الطاهر، وقد سجل في سجلات الارض: استشهاد اول شهيد اعلامي في الحشد الشعبي لتبقى شواهد كامرته على عهدها المعهود مهما طال الزمن.. وهي الشاهد على إجرام عصابات (داعش) الإرهابية مهما زورا التاريخ. السلام عليك ايها الشهيد السعيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم تبعث حيا...

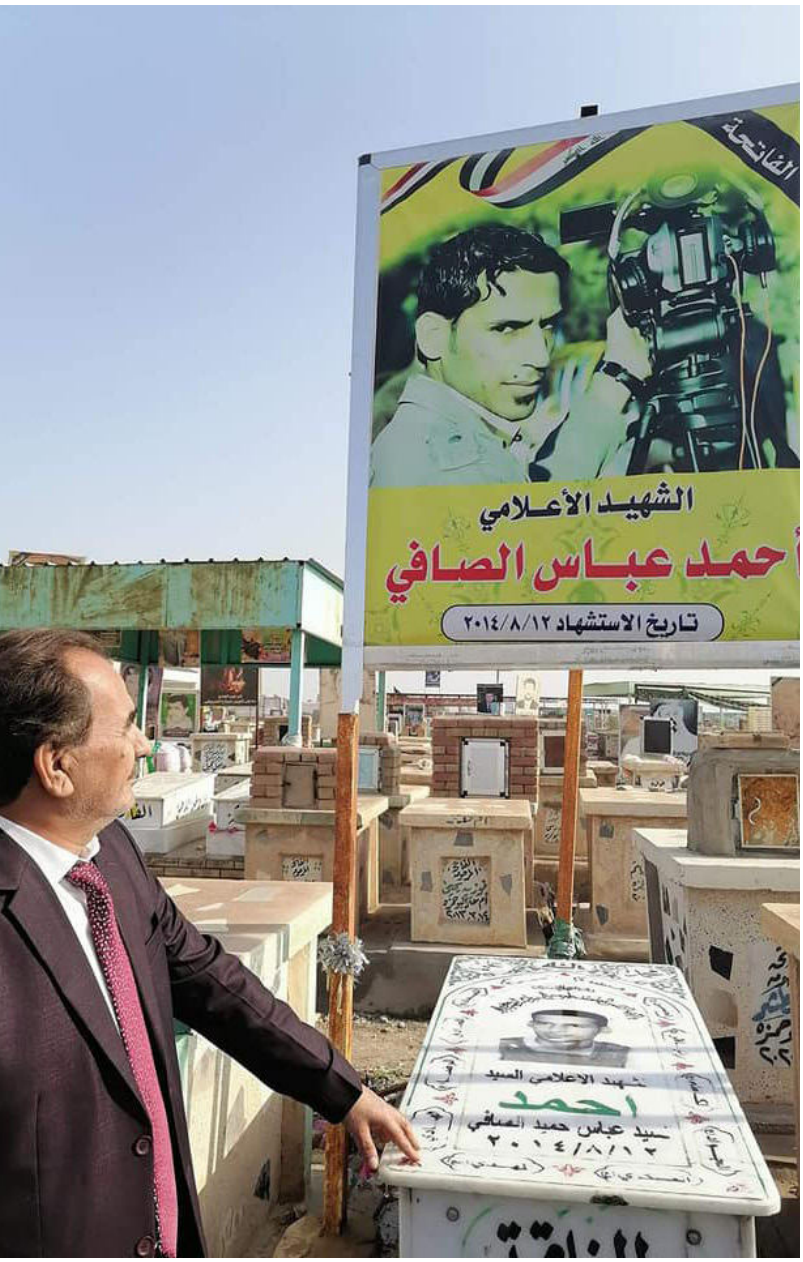

شريعةُ البناء (1 – 2)

من فكر العلامة المحقّق
آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

البناء: هو المنشأة سواء أكان للسكن أو العمل، فالبيت والمحل والمتجر والمصنع كلها بناء، ومنه المسجد والمدرسة والمستشفى والسوق وغيرها، وهو تعمير الأرض للأغراض السابقة، وأما العمران بالزراعة والغرس وغيرها فلا يُعدّ بناءً.

هناك مفردات تُطلق على البناء الذي يتخذه الانسان لنفسه كالسكن والبيت والدار والشقة وما الى ذلك، وكلها تأتي بالمعنى المجازي لأدنى علاقة، فالسكن باعتباره يوجب السكون، والبيت باعتبار أنه يبقى في المكان ليلاً، ويسمى داراً لأنه تدور وتحيط به، ولذلك فأن للأحكام قسماً يتعلق بالمكان الذي يتخذه الانسان لراحته ونومه واستقراره، وقد يكون هذا المكان جزءاً من مُجمَّع سكني عُرف بالشُّقة لأنه جزء من البناية أو المُجمَّع.

وأما بالنسبة إلى أماكن العمل أو الاجتماع أو المراكز العامة والتي هي الأخرى تُبنى وتشيّد لعموم الأعمال التي يحتاجها الانسان، وكل واحدة من هذه المباني لها أحكام وفيها حقوق والتزامات نحاول أن نبيّن ما أمكن من أحكامها.

إن أصل البناء كان بأمر من الله سبحانه وتعالى وإن أول مما بُنيَ على وجه البسيطة هي الكعبة المشرفة وذلك عندما هبط النبي آدم (عليه السلام) وزوجته حواء الى الأرض وافترقا ثم تلاقيا في عرفات وتاب الله عليهما، أمره الله بأن يبني الكعبة ويضع أسسها والتي على تلك الأسس أُمر النبي ابراهيم (عليه السلام) أن تُبنى الكعبة من جديد، حيث يقول جل وعلا: "وإذ يرفع ابراهيم القواعد من

البيت وإسماعيل ربنا تقبَّل منّا إنك أنت السميع العليم" [البقرة: ١٢٧]، وهو أول بيت عرفه الانسان حيث لم يعرف المدينة ولا الحضر، وقد صرَّح بذلك القرآن الكريم عندما قال: "إنَّ أوَّلَ بيتٍ وُضعَ للناسِ لَلَّذي ببكةَ مباركاً وهدىً للعالمين" [آل عمران: ٩٦]، وإن ثاني بناء بُني في التاريخ البشري هو القدس الشريف ومسجد الكوفة، وكان مَحَجّاً للملائكة والأنبياء.

إن الأنبياء كان دورهم دور إرشاد في كل ما فيه سعادة البشرية وكانوا وراء الحضارة التي تمتَّع ويتمتع بها الانسان، فكان الأنبياء يعلِّمون الناس الزراعة والسقاية، واستخدام الحديد والمعادن، والجلود ملابس، وغير ذلك، كما وردت بذلك الآيات والروايات، فما من نبيٍّ إلا وكان يرشد قومه بما يحتاجونه، وكانت البيوت التي تعلَّمها الانسان الأول على أشكال ثلاثة، إما النحت في الجبال ليسكنوا فيها على شكل مغارات، أو أن يتَّخذون من أحجارها حيطاناً ويسقِّفونها بأغصان الأشجار وغيرها، أو كانوا يصنعونها من جلود الحيوانات على شكل خيمة والتي يطلق عليها باللغة العربية بالبيت أيضا، وقد تطور بهم الأمر الى أن جعلوا يبنون فوق الجبال قصوراً شاهقةً، وقد قال تعالى: "واذكروا إذْ جعلكُم خلفاءَ من بعد عادٍ وبوّأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً" [آل عمران: ٧٤]، أو قوله تعالى: "وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين" [الشعراء: ١٤٩]، ويذكر الله سبحانه وتعالى سبب اتخاذ البيوت في الجبال لأنهم يشعرون بالأمان لارتفاعها وقدرة الحجر على المقاومة، حيث يقول تعالى: "وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين" [الحجر: ٨٢]، والى اتجاه آخر تشير الآية التالية: "وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفُّونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم، ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً الى حين" [النحل: ٨٠]، هذه الآيات تعطينا فكرة إنشاء البيت وتنوعه وتطوره حسب الحاجة البشرية، وتشير آيات أخرى الى أن للبيت حُرمة لا يجوز تجاوزها حيث اتخذه الانسان لنفسه مكان راحة، إذ يقول جل وعلا: "والله جعل لكم من بيوتكم سكناً" [النحل: ٨٠]، حيث ينسب السكن في البيوت الى نفسه لأنه سبحانه وتعالى هو الذي جعل للبيوت حرمة ومنع الآخر من خرقِ حرمة هذه البيوت، حيث قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلِّموا على أهلها" [النور: ٢٧]، فلا يجوز أن يدخل شخص بيت الآخر من دون أن يستأنس منه رضاه، بل لا يحق له أن يدخل بيت الآخر من غير الأبواب المتعارفة التي حددها صاحب الدار، حيث يقول جل وعلا: "وليس البِرَّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البِرَّ من اتّقى واتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون" [البقرة: ١٨٩]، كما حرم أن يقوم أحدهم بالأكل من بيوت الآخرين دون أن صاحبهم، وقد استثنى من ذلك طائفة قريبة من الانسان، فلا حاجة الى الاستئذان في الأكل والتصرف، حيث يقول جل وعلا: "ولا - حرج - على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم، أو بيوت آبائكم، أو بيوت أمّهاتكم، أو بيوت إخوانكم، أو بيوت أخواتكم، أو بيوت أعمامكم، أو بيوت عمّاتكم، أو بيوت أخوالكم، أو بيوت خالاتكم، أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم، ليس عليكم جُناحٌ أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً، فإذا دخلتم بيوتاً فسلِّموا على أنفسكم تحيّةً من عند الله مباركةً طيبةً، كذلك يبيِّنُ الله لكم الآيات لعلكم تعقلون" [النور: ٦١]، فالإسلام لم يترك الأمور لتؤول الى التوخي بل يرشد الامة الى أفضل الأنظمة في تسيير حياتهم والتي منها العمران والبناء.

أهمية الكتابة عن تاريخ الحوزة الشريفة

ترجمة/ الأحرار

عندما بدأت الحرب على العراق عام (2003)، كنتُ في الحادية عشرة من عمري، وكنت أعيش في ولاية مينيسوتا الأمريكية، وأحضر مدرسة إسلامية، إلا أنني أتذكر أن المدرسة أغلقت أبوابها لعدة أيام بسبب الخوف من الانتقام، وكانت تلك نقطة مهمة جداً في حياتي، لأنه فجأة أصبحت هويتي الدينية في دائرة الضوء.

بهذه الكلمات تبتدئ الصحيفة والكاتبة الدكتورة مارسين الشمري سرد قصّة حياتها منذ خروجها من العراق هرباً من بطش النظام السابق وصولاً إلى اهتمامها بدراسة العلوم السياسية ومن ثمّ تحوّلها للكتابة عن تاريخ الحوزة الشريفة في العراق، وهي الآن زميلة وباحثة في مركز بلفر للدراسات والبحوث.

تقول الشمري: "ولدتُ في العراق، وانتقلت عائلتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية عندما كنت في الثالثة من عمري، وبذلك أصبحت منذ الصغر على تماس كبير من التغير والاختلاف".

وتضيف، "عشت في خمس ولايات مختلفة ونشأت وذهبت إلى تسع مدارس مختلفة، وهذا ما جعلني مرنة لتقبل التغير، وكنت في الواقع أعيش تنشئة رائعة لشخص انتهى به الأمر إلى أن يصبح خبيراً في العلوم السياسية لأنني كنت دائماً على استعداد للانتقال إلى مجالات مختلفة والبحث في أشياء مختلفة، إذ دائمًا ما كنت أشعر بالفضول بشأن البيئات المختلفة".

وتوضح أن "التجربة دفعتها إلى قرارها بأن تصبح باحثة في العلوم السياسية". وقالت: "أعتقد أن هذا شكّل حقاً مسار حياتي المهنية من حيث التفكير في أن هناك أسئلة مهمة يهتم بها الناس وأنا مجهزة بشكل فريد للإجابة عليها، ولا شعورياً مدفوعاً في هذا الاتجاه لسنوات".

وتروي الشمري ذكريات عن مشاركة والدها في الانتفاضة الشعبانية عام (١٩٩١) ضد النظام المباد واضطراره إلى مغادرة العراق نتيجة لذلك، كما تتحدّث أيضاً عن الأدوار المهمة للكيان الديني المعروف بالعراق باسم (الحوزة) وأكدت بأن "هذا الكيان يعدّ أساسياً وقوياً وله أتباع بالملايين يستمدّون قوتهم منه في مواجهة كل التحديات".

وتبيّن بأن "الحوزة الشريفة لم تأخذ اهتماماً كافياً بالدراسة وخصوصاً خلال فترة حكم النظام المباد، بسبب حالة القمع التي عاشها علماء الدين آنذاك، ووجدت أن من الضروري أن أكتبَ عن تاريخها وأصبح ذلك مشروعي لنيل شهادة الدكتوراه".

وتؤكد الشمري بأنّ "اهتمامها بدراسة تاريخ الحوزة الشريفة سيفتح لها آفاقاً بحثية جديدة، وهي مؤمنة بأن إيمانها والتزامها الديني ضروري جداً ويجب الحفاظ عليه مهما كانت الأجواء التي تعيش فيها".

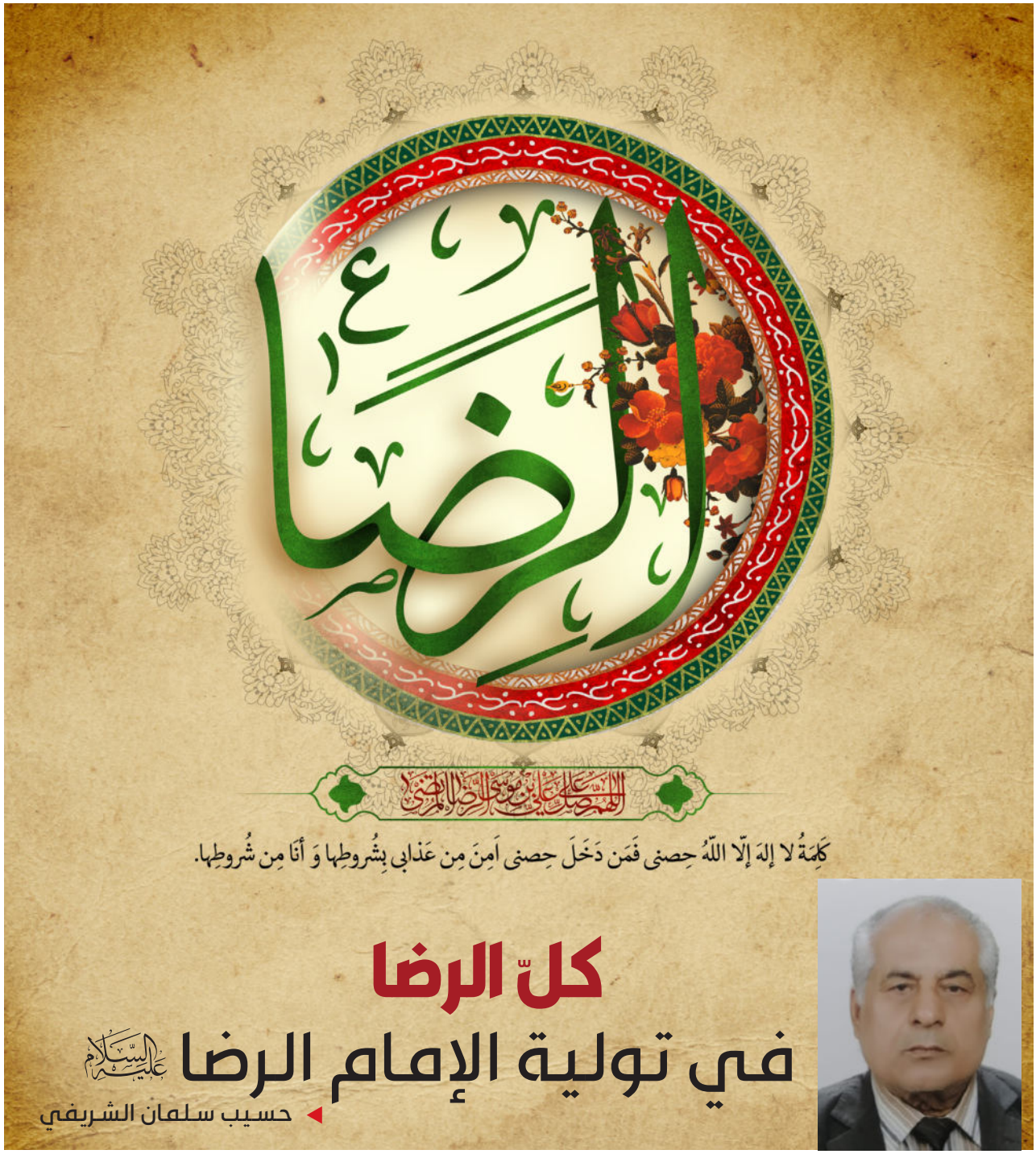

كلّ الرضا في تولية الإمام الرضا عليه السلام

حسيب سلمان الشريفي

بسبب ابتلاءات أهل البيت (عليهم السلام) كونهم المكلّفين بالتصدي لتحمل أعباء الرسالة المحمّدية بكل أثقالها جرّاء ما تمخض عن ذلك من عدم الرضوخ للطرف الآخر المعادي لهم والمتمثل بالمتسلطين عن طريق الاستحواذ غير الشرعي على زمام أمور الدولة الإسلامية وقد بدى واضحاً من خلال الخروج على كل ما أنزله الله (سبحانه وتعالى) من السماء عبر السلسلة الذهبية المتمثلة بالأنبياء (عليهم السلام) بدءاً بآدم وانتهاءً برسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)، وبها أن الإمام المعصوم قد كُلّف بمهامه تكليفاً يقتضي المواجهة والتصدي لحاكم سارق للسلطة متسلّط على الرقاب نال كما نال الذي سبقته سلطته وتسلطه بالقوة المفرّطة فهو لا يتورّع بسجن أو قتل كل خارج على إرادته مهما كانت منزلته وهذا دأب العتاة المتسلطين بالقوة ولقد أفصحت أفعال كل حكّام بني أمية وبني العباس عن ذلك بشكل جلي مع كل هذا التعسف

والاستهتار الذي كان يمارسه أولئك الحكّام بحق الأئمة (عليهم السلام) المكلّفين بالتصدّي لهم ولغيرهم، فتحلى أئمتنا الهداة كلهم بالصبر والجلَد وبالحكمة للحفاظ على بيضة الإسلام المرهونة بسلامتهم أولاً لأداء ما أُسند إليهم من مهام مقدّسة جسام بغية نشر العدالة في عالمٍ يسوده الظلم والاضطهاد والذي شكّل ردة فعل في مسار الدولة الإسلامية والتي كانت تستوجب وجود الإمام المعصوم ليمثّل (صمام أمان) للرسالة المحمدية، لذا كان مصيرهم جميعاً واحداً وهو الموت قتلاً أو سمّاً على يد أولئك الجلاوزة، بعد أن يكون الإمام قد أدّى رسالته التي كُلّف بها على أكمل وجه.

والإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) خير انموذج تنطبق عليه المواصفات الجهادية في الصبر والجلد والحكمة وقوة الإرادة؛ من خلال إدارة شؤون واجبه الثقيل والمهم جداً في آن واحد بدءاً بغربته وانتهاءً بمجاورة عدوّه المتسلّط، فما هي الحكمة الرائعة التي سلكها (عليه السلام) والتي أدت إلى ليِّ ذراع عدوه لتمدّ إليه صاغرةً لترفعه لاعتلاء كرسي الولاية، باستحقاق ليتمخّض عن ذلك تسيير أمور الدولة الإسلامية بأكملها بإرادة الإمام الرضا (عليه السلام)، وفقاً لما أنزله وشرعه الله (سبحانه وتعالى) بحيث بات الآمر والناهي، إنها طبعاً إرادة الله تعالى يسرها له ليحصل ما حصل فكان المخلّص والمنقذ للأمة الإسلامية طيلة فترة ولايته.

نحن حقيقة نعيش سموَّ عصره حتى يومنا هذا، شموخاً واقتداراً نتلمّسه باليد ونراه بالعين الباصرة حين ندلف إلى مرقده المهاب أبداً، ومن خلال ما تركه من أثر طيب في السيرة التي تأصلت في النفوس حتى يومنا هذا، شأنه شأن كل أئمتنا الأبرار (عليهم السلام) الذين كُلّفوا بالتصدي لمهام قيادة الأمة الإسلامية بأحلك مراحلها بدءاً بخلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصولاً لسيدنا ومولانا الإمام صاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

شجون ناطقة

محمد عبيد الجمالي

غفتْ تلك الجفون الذابلة على سرير ليل دامس الظلام وهي تنسج بدموعها زفرات النكد والحرمان، تُبصر بعين الألم إلى السماء آملةً أن تتساقط عليها من فيوضات العطف الإلهي نسائم الرحمة الأبدية بلا منٍّ ولا جزاء، فتصحو على صباحٍ مفعم بالإشراق والنقاء والسعادة، فما عادت تلكم الجفون إلا لتبصر فيض الإله، ثم سارت بخطىً وثيقة في دربها السعيد الخالي من الأشواك وهي ترنو لغدها المشرق الذي رسمته أنامل البراءة بيقين الاعتبار من طموحها المُرهف.

كيف أسلم اليهودي الثري ؟!

رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قَالَ: " إِنَّ يَهُودِيّاً كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) دَنَانِيرُ فَتَقَاضَاهُ .

فَقَالَ لَهُ ـ أي الرسول ـ : " يَا يَهُودِيُّ مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ " .

فَقَالَ : فَإِنِّي لَا أُفَارِقُكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى تَقْضِيَنِي .

فَقَالَ : " إِذاً أَجْلِسُ مَعَكَ " .

فَجَلَسَ مَعَهُ حَتَّى صَلَّى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ الْغَدَاةَ ، وَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) يَتَهَدَّدُونَهُ وَيَتَوَاعَدُونَهُ .

فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) إِلَيْهِمْ فَقَالَ : " مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ " ؟!

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ !

فَقَالَ (صلى الله عليه و آله) : " لَمْ يَبْعَثْنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ أَظْلِمَ مُعَاهَداً وَ لَا غَيْرَهُ " .

فَلَمَّا عَلَا النَّهَارُ قَالَ الْيَهُودِيُّ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ ، وَ شَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمَا وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ بِكَ الَّذِي فَعَلْتُ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَاةِ ، فَإِنِّي قَرَأْتُ نَعْتَكَ فِي التَّوْرَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَ مُهَاجِرُهُ بِطَيْبَةَ ، وَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَ لَا غَلِيظٍ ، وَ لَا سَخَّابٍ ١ ، وَ لَا مُتَزَيِّنٍ بِالْفُحْشِ ٢ ، وَ لَا قَوْلِ الْخَنَاءِ ٣ ، وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) ، وَ هَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، ـ وَ كَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ ..

المصدر : بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)) : ١٦ / ٢١٧ ، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، المولود باصفهان سنة : ١٠٣٧ ، و المتوفى بها سنة : ١١١٠ هجرية ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان ، سنة : ١٤١٤ هجرية

حق الصلاة على المصلي

رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الإمام عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السَّلام) أنه قَالَ :

" ... وَ حَقُّ الصَّلَاةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وِفَادَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، وَ أَنْتَ فِيهَا قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ قُمْتَ مَقَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ الرَّاغِبِ الرَّاهِبِ الرَّاجِي الْخَائِفِ الْمُسْتَكِينِ الْمُتَضَرِّعِ الْمُعَظِّمِ لِمَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسُّكُونِ وَ الْوَقَارِ وَ تُقْبِلَ عَلَيْهَا بِقَلْبِكَ وَ تُقِيمَهَا بِحُدُودِهَا وَ حُقُوقِهَا ..

المصدر : من لا يحضره الفقيه : ٢ / ٦١٩

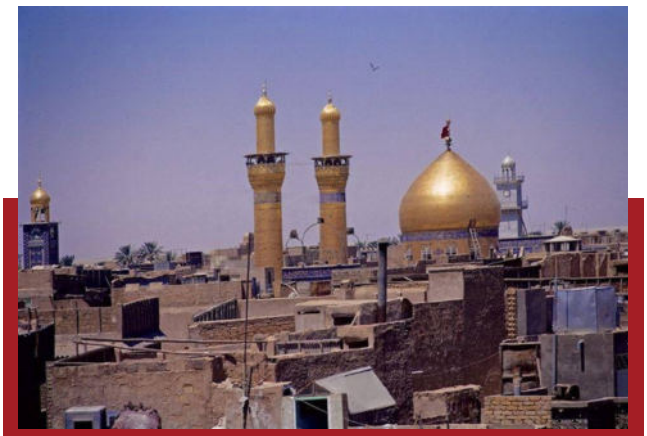

صورة قديمة للعتبة الحسينية ونادرة منتصف السبعينيات
وتظهر ساعة باب الرأس الشريف

عاقبة الجار المؤذي!

شَكَا رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) جَاراً يُؤْذِيه .
فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ (عليه السلام) : " إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْ : يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ ، يَا عَزِيزُ أَذْلَلْتَ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ مَا خَلَقْتَ ، اكْفِنِي شَرَّ فُلَانٍ بِمَا شِئْتَ " .
قَالَ : فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ سُمِعَ صُرَاخٌ ، وَ قِيلَ فُلَانٌ قَدْ مَاتَ اللَّيْلَة

بحار الأنوار: ٨٤ / ١٠٣

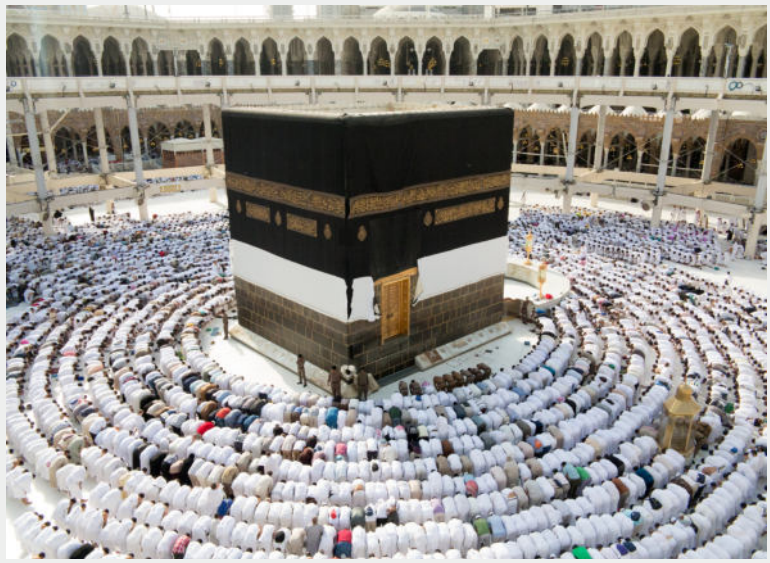

علة الحج

رَوى هِشَامُ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السَّلام) فَقُلْتُ لَه: مَا الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَلَّفَ اللَّهُ الْعِبَادَ الْحَجَّ وَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ؟
فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ وَ أَمَرَهُمْ بِمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الطَّاعَةِ فِي الدِّينِ وَ مَصْلَحَتِهِمْ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُمْ ، فَجَعَلَ فِيهِ الِاجْتِمَاعَ مِنَ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ لِيَتَعَارَفُوا، وَ لِيَنْزِعَ كُلُّ قَوْمٍ مِنَ التِّجَارَاتِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَ لِيَنْتَفِعَ بِذَلِكَ الْمُكَارِي وَالْجَمَّالُ، وَ لِتُعْرَفَ آثَارُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) وَ تُعْرَفَ أَخْبَارُهُ وَ يُذْكَرَ وَ لَا يُنْسَى، وَ لَوْ كَانَ كُلُّ قَوْمٍ إِنَّمَا يَتَّكِلُونَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَ مَا فِيهَا هَلَكُوا وَ خَرِبَتِ الْبِلَادُ وَ سَقَطَتِ الْجَلَبُ وَ الْأَرْبَاحُ وَ مِيتَ الْأَخْبَارُ ، وَ لَمْ تَقِفُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَذَلِكَ عِلَّةُ الْحَجِّ".

وسائل الشيعة: ١١ / ١٤

عناقيد

محمد حمزة الجبوري

مناجات في حضرة القداسة

وقفت ببابك خائفاً خجلاً من ذنوبي متوسلاً بحضرتك عفواً وعطفاً أبوياً تغدقُ به عليَّ من فضلك الدائم ولأنك وليّ نعمتي وسيدي وقفت ببابك متيقناً بأنك الملاذ الوحيد لوحدتي والملجأ الحصين لغربتي.
بك كبرت ومن خلالك عُرفت، وبخدمتك فخور وبقربك مسرور وتحت قبتك راحة قلبي وأمن روحي واطمئنان جوارحي.
أحببتك وآمنت بك ولم أرك وأنت أول حزن عشته وأول مصيبة عرفتها وكأن نبضي حروف اسمك، وكما قال سبحانه وتعالى (فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) نعم انها قلوب حولك سيدي ترجو التقرب منك حباً وعشقاً.
فسلام عليك يوم ولدت ويوم أُستشهدت ويوم تبعث حيّا..

لا تسألوا سفري لـ أينْ
والشوق موطنه الْحُسينْ

الأحرار

تجدونا على : @ALAHRAR